المواطنة الرقمية وعلاقتها بالانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة

الباحثة: غالية حسن العرياني إشراف: د. بدرا حمدي الغنامي
أستاذ مساعد بقسم علم النفس الاكلينيكي
كلية العلوم الطبية التطبيقية

استلام البحث: ٢٠٢٥/١/١٠ قبول النشر: ٢٠٢٥/٢/١٣ تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٧/١

https://doi.org/10.52839/0111-000-086-005

المستخلص

يُعد المراهقون أهم عنصر من عناصر المجتمع المنتج والمتقدم، وذلك لأنهم يمثلون أهم الموارد البشرية ويمثلون الركيزة الأساسية والطاقة الفعالة التي يعتمد عليها في دفع عجلة التنمية وتحقيقها بكل أبعادها، لذلك يجب غرس مفاهيم الأمن الفكري في نفوس وعقول المراهقين لما في ذلك من أهمية للتصدي لكل أنواع المؤثرات التي قد تؤدي إلى الانحرافات الفكرية، وذلك من خلال فهمهم للقضايا الإنسانية والاجتماعية والثقافية، والمواطنة الرقمية لها دور كبير في فهم السلوكيات الشرعية والأخلاقية التي لها صلة بالتكنولوجيا، وتعليم المهارات الرقمية اللازمة لتنمية وعي المراهقين بمسؤولياتهم وحقوقهم أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية، لذلك كان من أهم أهداف الدراسة التعرف على العلاقة بين المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة المراهقين، وعن إمكانية التنبؤ بالانحراف الفكري من خلال المواطنة الرقمية، والتعرف على الفروق في مستوى المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة ، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التنبؤي، واستخدمت الباحثة الاستبيانات لجمع البيانات، وتم التطبيق على (٦٥٧) طالبًا وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية وذلك عن طريق توزيع استبانة إلكترونية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً بين المواطنة الرقمية والانحراف الفكري، وتدعم نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالانحراف الفكري عند انخفاض

المواطنة الرقمية لدى المراهق. وأخيرا أظهرت النتائج عند دراسة الفروق بين المراهقين تبعا لجنسهم؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المراهقين في مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة المراهقين في بعدي (التعليم–الحماية) ماعدا بعد (الاحترام) كان مرتفعًا لصالح الإناث، ودعمت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات المراهقين في مستوى الانحراف الفكري في بعدي(عدم التسامح–الغلو) ماعدا بعد (التعصب) كان مرتفعًا لصالح الذكور، كما كشفت النتائج عند المقارنة تبعا للمرحلة الدراسية للمراهق؛ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى المواطنة الرقمية في بعد (الاحترام) وذلك لصالح المرحلة الثانوية، وفي بعد (الحماية) وذلك لصالح المرحلة المتوسطة، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى أبعاد الانحراف الفكري تعزى لمتغير المرحلة الدراسية ماعدا بعد (الغُلو) كان لصالح المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، الانحراف الفكري، المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية، المراهقين.

Digital Citizenship and their Relationship of Intellectual Deviation among a Sample of Adolescents in Jeddah

Ghaliah Hassan Alaryani
Ghaliah.aryani@gmail.com
Dr.Badra Hamdi Alghanami
Assistant Professor Clinical Psychology
Department of Clinical Psychology, College of Applied Medical Sciences, King Abdulaziz University, Saudi Arabia
balgnami@kau.edu.sa

Received 10/01/2025, Accepted 13/02/2025, Published 01/07/2025

Abstract

This study aims to reveal the relationships between digital citizenship and intellectual deviation among a sample of adolescents in Jeddah. It also seeks to identify the role of digital citizenship in predicting intellectual deviation among them and reveals the differences in the levels of digital citizenship and intellectual deviation among adolescents in terms of gender and educational stage. The research adopted the descriptive predictive approach. Two questionnaires were administered to 657 male and female students in the middle school and high school online to measure digital citizenship and intellectual deviation. The results revealed a statistically significant positive correlation between digital citizenship and intellectual deviation and supporting the possibility of predicting intellectual deviation when digital citizenship is low in adolescents. In addition, the results showed there are no statistically significant differences in the levels of digital citizenship in the dimension of education and protection except for the respect, which is high in favor of females. There are no statistically significant differences in the levels of intellectual deviation in the dimension of intolerance and extremism except for the dimension fanaticism, which is high in favor of males. On the other hand, there are statistically significant differences in the levels of digital citizenship in the dimension of respect in favor of high school students and the dimension of protection in favor of middle school students. Finally, there are no statistically significant differences in the levels of the dimensions of intellectual deviation regarding the academic stage, except for the dimension of extremism, which is in favor of the middle school students.

Keywords: digital citizenship, intellectual deviation, intellectual extremism, middle school, high school, adolescents

-أهمية البحث والحاجة إليه :

فكر الانسان هو نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى علينا، أنعم الله به عليه حتى يهتدي لطريق الخير والشر ويعرف مصلحته في الدنيا والآخرة، وفي بعض الأحيان تكون هذه النعمة العظيمة ابتلاءً على الفرد والمجتمع الإنساني حينما تتحكم فيها رغبات الهوى والانحرافات البعيدة عن طريق الصواب، لذلك الإسلام حريص على إخراج الناس من الظلمات الى النور، كما يحرص على تحصين أبنائه من الانحراف والزيغ والغلو والتطرف والحفاظ عليهم من الاعتداءات الحسية والمعنوية، والقرآن الكريم هو أساس حماية الفكر ومنطلق الاعتدال والتوسط قال تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ اَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً}، (سورة الإسراء: ٩).

فقد بذلت حكومة المملكة العربية السعودية كثيراً من الجهود الحثيثة لتصحيح الفكر المتطرف، وبيان خطورته، وتبنت مسؤولية نشر الفكر الصحيح داخل المملكة وخارجها، وذلك من خلال برامج وقائية وعلاجية عدة، حيث قامت بإنشاء كثير من مراكز البحث العلمي والكراسي البحثية لدعم الدراسات والبحوث المتعلقة بالتطرف والانحراف، لدراستها بطرق علمية تحصيناً للمجتمع. ومن ضمن هذه الجهود التي تسهم في تعزيز الوسطية إنشاء كرسي الأمير خالد الفيصل لتأصيل منهج الاعتدال السعودي(الطريف،٢٠١٤).

إن للانحراف الفكري والأفكار السلبية الدخيلة على مجتمعنا سلبيات ومخاطر، حيث أنها تفرز نفوساً ضعيفة ومجتمعاً مفككاً وضعيفاً، وتهدد البنية الاقتصادية للمجتمع، فالشباب المنحرف فكرياً إما منحل أو يلهث وراء شهواته، فيقع في دوامة المخدرات أو يبقى منعزلاً عن المجتمع وكارهاً له، أو قد تصيبه أمراض نفسية وجسمية، مما يؤدي الى تعطيل مشاركة الشباب في العمل والانتاج وبناء المجتمع وفقدان الثقة عند الناشئة في مجتمعهم، وخلخلة منظومة القيم والأخلاق وسيادة الانحلال والانحراف، وفقدان التفاعل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد (فحجان،٢٠١٢).

وما تشهده المجتمعات حالياً من تغيرات وتبدلات وتحولات ثقافية واقتصادية وفكرية وإعلامية، بل وسياسية كان لها تأثير واضح على تعرض الأسرة والفرد لأنواع مختلفة من التجاوزات والانحراف عن الفكر المتزن والمعتدل، وبات الانحراف الفكري او ما يسمى بالتطرف الخارج عن حد الاعتدال هو أخطر ما تواجهه المجتمعات وبالأخص العربية والاسلامية في الوقت الراهن (خنكار،٢٠١٣).

إن التوازن الفكري يُعنى بتعدد منابع الخير والانفتاح بقلب صادق على كل من يسعى لخير البشرية من بني آدم، والتطور الكبير الحادث الآن في وسائل الاعلام الذي أنتج ما يسمى بالإعلام الجديد ينبغي أن يُأخذ به، فلقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً مهماً في تعزيز البناء الفكري للمراهقين والشباب وفي ترسيخ منظومة الوعي لديهم، كما تعمل على صناعة المواطنة التي يرتبط تأثيرها بتشكيل الهوية الوطنية للشباب، من خلال أبعادها الترويحية والفكرية والثقافية والتعليمية والتشريعية (أبو حسين ،٢٠٢٢).

وفي هذا الزخم من انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي تُمكن عدداً كبيراً من الطلبة والمراهقين والشباب من التعبير عن آرائهم ومطالبهم ومحاولة الحصول على حقوقهم، أصبحوا غير قادرين على التمييز بين الأفكار الجيدة والسيئة إذ أن المنتديات المخصصة لاهتمامات معنية تساعد إلهام الكثير منهم أن يتبنوا أفكاراً متطرفة، فالتفاعل الذي يتم بين الأفراد المتشابهين في التفكير يحدث استقطاباً لهؤلاء الأفراد ومن ثم تبني أفكار متطرفة (صباح والشجيري،٢٠١٨).

ومع ظهور ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل وما تحمله هذه الثورة من نتائج إيجابية على الأفراد والمجتمع، إلا أن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد والأخلاقيات والضوابط القانونية التي تنظم الحياة الإنسانية، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين يشكلون خطراً محتملاً قوياً وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، وتعد المواطنة الرقمية من أهم المهارات والقيم التي يجب تعزيزها لدى الأفراد ومن أهدافها: تفعيل مبدأ الضمير في نفس كل فرد أثناء استخدام الإنترنت، وإعداد مواطن رقمي يواكب عصر المعلوماتية، وتزويد الطالب بالمعارف والمفاهيم العلمية في مجال المواطنة الرقمية المرتبطة بحياته واحتياجات مجتمعه، إضافة الى زيادة التحديات التي تواجه الأمن الفكري لدى الطلبة منها الحروب النفسية والإعلامية وطفرة المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة والإرهاب والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمثل تحديات حقيقية للأمن الفكري للمجتمعات الإسلامية (العسيري ،٢٠٢١).

وبما أن فئة المراهقين هي الفئة التي يُبنى عليها حاضر المجتمعات ومستقبلها وهي الأكثر إقبالاً على مواكبة تقنيات وسائل التواصل الرقمي المختلفة، جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى المواطنة الرقمية وعلاقته بالانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة .

-مشكلة البحث :

يُعد فكر الانسان الركيزة الاساس لسلوكياته وتصرفاته، ويعد التوازن الفكري دليلًا على سوية الفكر في سلوك الانسان، ومن هنا تنبع أهمية الأمن الفكري وحمايته خاصة بعد ما أصبحنا فيه من تطورات وأشكال وأفكار هدامة (اسماعيل ،٢٠٢٢)، ومع تشكل المجتمع الرقمي العالمي وظهور مفهوم القرية الكونية برزت أهمية وجود وسائل للتأكد من وعي الأفراد بالأبعاد الأخلاقية، المعرفية، السلوكية والتكنولوجية في مجتمع المعلومات، وتشمل تلك الوسائل تحديد الاتجاهات التي تؤثر في الاستفادة من التقنية وتحليل المشكلات التي قد تنتج عن التحول المجتمعي نحو الاستخدام الواسع للتقنية، كحماية الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية وحماية شبكة الإنترنت من التجاوزات واتساع الفجوة الرقمية والتعددية الثقافية خصوصاً لدى فئة معينة من المجتمع وهم المراهقون (الراشد،٢٠١٩).

وتكمن مشكلة الدراسة في انتشار سلوكيات سلبية اثناء استخدام التقنيات الحديثة، وهذا ما تأكده بعض الدراسات مثل دراسة المسلماني (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن نقص الوعي لدى الطلبة أثناء استخدامهم

للتكنولوجيا، ودراسة السيد(٢٠١٦) التي أكدت أن نسبة (٩١،٤%) من الطلاب والطالبات الجامعيين أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء ذكورًا أو إناثًا لاستخدامهم التقنيات الحديثة .

-أهمية الدراسة:

تتضمن أهمية الدراسة الحالية:

-الأهمية النظرية:

تركز الدراسة الحالية على المراهقين الذين يعدون من أكثر المتأثرين بالانحراف الفكري بشكل مباشر، حيث تكون هذه المرحلة العمرية مرحلة تكّون الشخصية والهوية فهم فئة

١. المستقبل المنتجة انطلاقاً من رؤية ٢٠٣٠ ورهانها المستمر على الشباب السعودي الواعد بوصفهم من أهم و أكبر الفئات الاساسية فيها (المنصة الوطنية الموحدة،٢٠٢٢).
٢. تعد الدراسة الحالية بداية للدراسات المستقبلية في المجال الجنائي والمختص بدراسة الانحرافات الفكرية بين المراهقين وعلاقته بالمواطنة الرقمية .

-الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يستفاد من نتائج الدراسة الحالية في :

١.الإسهام في المجالات النفسية والجنائية ومجال التحقيقات من حيث معرفة الانحراف الفكري لدى المراهقين، قد يسهم في تحفيز المراكز الحكومية والإرشادية لإعداد ورش عمل ودورات تدريبية وبرامج توعوية وثقافية عن مسببات الانحراف والعوامل المتعلقة فيه ومظاهره والوقاية منه.

-أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :

١.العلاقة بين المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة.
٢.إمكانية التنبؤ بالانحراف الفكري من خلال المواطنة الرقمية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة.
٣.الفروق في مستوى المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة تعزى لمتغيرات (الجنس – والمرحلة التعليمية).

-تساؤلات الدراسة:

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١.ما العلاقة بين المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة؟
٢.هل يمكن التنبؤ بالانحراف الفكري من خلال المواطنة الرقمية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة ؟
٣.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة تعزى لمتغيرات (الجنس – والمرحلة التعليمية)؟

-حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على المتغيرات الآتية؛ المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة الدراسة .

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من المراهقين بمدينة جدة.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في بعض مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة .

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي ١٤٤٤/٢٠٢٣ .

-مصطلحات الدراسة:

المواطنة الرقمية Digital Citizenship:

عرفها عطاء وآخرون (٢٠٢١: ٦٣) بأنها:" مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، التي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن، فالمواطنة الرقمية هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة وحماية من أخطارها .

وتتبنى الباحثة تعريف ساري والحربي (٢٠٢١ : ٣٤٩) بأنها: "مجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات، التي يجب أن يكتسبها طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، عند استخدامهم للتطبيقات الذكية لمواجهة التطورات التقنية والتصدي للأخطار الناجمة عن الاستخدام السيئ للأنترنت". ويقاس فيها بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المواطنة الرقمية المستخدم في هذه الدراسة .

-الانحراف الفكري Intellectual Deviation:

عرفه الغفيص (٢٠٢١: ٤٠١) بأنه:" ذلك الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية، والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية وكل أسلوب يخالف المعايير الاجتماعية، وفي حالة تكراره يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي".

وتتبنى الباحثة تعريف الزهراني والزيادي(٢٠٢٢: ٢٨٣) بأنه:" مجموعة من المواقف أو السمات المتطرفة التي تظهر على الفرد منها ما يمكن ملاحظته والتحقق منه، ومنها ما هو خفي وغامض ولا يمكن إدراكه واكتشافه الا بالمواقف والأحداث والمعاملات ". ويقاس فيها بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانحراف الفكري المستخدم في هذه الدراسة .

الاطار النظري:

تقدم الباحثة في هذا الفصل عرضاً نظرياً للمفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة وهي المواطنة الرقمية ومراحل ظهورها وأهميتها، وستتناول مجالات ومراحل المواطنة الرقمية، وأهمية أهداف التربية عليها،

وأهم المبررات التربوية للبحث في المواطنة الرقمية، وبعض المفاهيم التي يجب أن يعرفها الطالب عن المواطنة الرقمية كالتعدي الإلكتروني والفايروسات، كما يلخص مواصفات المواطن الرقمي .

كما تناولت مفهوم الانحراف الفكري، واسباب الفكر المنحرف، وأهم الأساليب التربوية التي تؤدي للانحراف، وما هي مظاهر الانحراف لدى الأبناء، كما تناول أخطار الانحراف الفكري. وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي ، وبعض العوامل النفسية وعلاقتها بمفهوم الانحراف، وبعض النظريات المفسرة للمتغير.

المواطنة الرقمية Digital Citizenship:

المواطنة في اللغة العربية مشتقة من (الوطن)، وهو البيت الذي يسكنه الإنسان وجمعها أوطان، يقال وطن بالمكان، أي اقام به (مجمع اللغة العربية،٢٠٠٤).

والمواطنة الرقمية كما عرفها عبدالسلام(٢٠٢٣): أنها القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام للتكنولوجيا، من قبل المواطنين كباراً وصغاراً، لرقي الوطن وتقدمه انطلاقاً من الولاء له وحبه وحمايته من الأخطار كافة من ناحية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى.

و ترجع بداية ظهور المواطنة الرقمية أثناء البحث عن طرق وقائية ناجحة ضد أخطار التكنولوجيا والثورة الرقمية الحديثة، وذلك لأن الكثير من قيم وعادات وانماط حياة الأفراد باتت في خطر شديد نتيجة لدخول الثورة الرقمية في أوساط المجتمعات، فاتخذت هذه الاخيرة تدابير وقائية لحماية

خصوصية المجتمع حمايةً وحفظاً لها، فأصبحت بذلك المواطنة "الكترونية" والشعور بحب الوطن أصبح رقمياً والتعبير عن هذا الحب والولاء يكون عن طريق الاعجابات والتعليقات التي تهدف الى الدفاع عن الدولة ومصالح الوطن (الصمادي،٢٠١٧).

مفهوم المواطنة ليس مصطلحًا جديدًا، فقد انتشر في كافة المجتمعات اليونانية القديمة، والرومانية والثورات الفرنسية والامريكية، اذ أن المواطن كان له دور بارز في الحكم وتسيير امور الدولة حتى المستعمرة، وفي خلال فترة التسعينيات اصبحت المواطنة من أكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام عالمي، وفي نهاية الألفية الثانية امتازت المجتمعات بتطور مذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أثرت في نواحي الحياة، وغيرت أساليب العلاقات بين الافراد والمجتمعات، بل أصبحت من أهم أسلحة الدول المتقدمة لتحقيق المكاسب، وأصبحت هناك متطلبات جديدة تفرض على الجميع من معلمين ومتعلمين ومربين تجاوز حدود المهارات الاساسية من قراءة وكتابة إلى حدود أوسع وأعمق ،تتضمن اتقان مهارات جديدة ليصبحوا مواطنين عالميين ناجحين، مثل التعامل مع التكنولوجيا والحصول على المعلومات، ترتب على ذلك تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية أدت الى الثورة في استخدام التكنولوجيا، كما جاءت مبادرات الدول المتقدمة من خلال دعم البنية التحتية للتكنولوجيا وتطويرها وإدخالها في كافة المجالات، وإعادة هيكلة المؤسسات التعليمية والتدريبية من أجل تنمية قدرات الافراد والمواطنين لاستخدام التكنولوجيا في إنجاز الأعمال

والتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم والتواصل مع الاخرين، وأصبح هناك عالم رقمي أدى الى تغيير أساليب العمل والتعاملات في المجتمعات وأصبح المواطنون يعيشون ويتعاملون في عالم افتراضي رقمي، مما أعطى المواطنة معنى وشكلًا جديدًا.

ظهور مصطلح المواطنة الرقمية وضع الدول أمام تحدٍ كبير، من خلال تكثيف الجهود وصياغة آليات جديدة واستراتيجيات لتعزيز الجوانب الإيجابية وتلافي الجوانب السلبية التي يتضمنها هذا المصطلح، كما توسع نطاق مفهوم المواطنة الرقمية بحيث أصبح هدف المؤسسات التعليمية والتدريبية إعداد الأفراد لمجتمع تكنولوجي، وتدريبهم على الاستخدام الأخلاقي والآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمواطنين في المجتمع العالمي(القحطاني،٢٠١٨).

أهمية المواطنة الرقمية:

أصبحت المواطنة الرقمية ضرورة وتوجهاً عالمياً يفرض نفسه على أنظمة التربية والتعليم في كل دول العالم، وأصبحت متصدرة في قمة المناهج الدولية والعالمية، وتتمثل أهميتها في الاستخدام المسؤول القانوني والاخلاقي والممارسة الآمنة للتكنولوجيا، ومساعدة المعلمين على مشاركة الطلبة في مناقشات مرتبطة بمواقف حقيقة في الحياة ، ومساعدتهم في فهم السلوك الرقمي الصحيح وطرق اكسابه للطلبة وتدريبهم عليه، وفهم المشكلات والقضايا الثقافية والاجتماعية في العصر الرقمي وكيفية التعامل معها، وتقليل فرص الاستخدام السيء للتكنولوجيا، واعداد الفرد حتى يكون عضواً فعالًا أثناء استخدام التكنولوجيا (مدكور وخليفة،٢٠٢٤).

كما تتركز أهميتها في تعزيز المسئولية الشخصية والمجتمعية أثناء التعامل مع التكنولوجيا لدى الفرد، والحفاظ على الهوية الشخصية للفرد والاستخدام الآمن للتقنيات من الناحية الصحية والنفسية، كما تشكل المواطنة الرقمية سداً يمنع الأفكار المتطرفة التي يمكن أن يتلقاها الفرد أثناء استخدامه للتقنيات الرقمية (شقورة،٢٠١٧).

مجالات المواطنة الرقمية:

هناك تسعة مجالات للمواطنة الرقمية التي تتبع للوصول للسلوك المسؤول والقويم أثناء استخدام التكنولوجيا وهي:

١.الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع ويعني ذلك بأن جميع أفراد المجتمع يلزم أن يكون لديهم وصول الكتروني متساوٍ ، ويجب أن يكون هدف المواطن الرقمي العمل على توفير الوصول الإلكتروني وتوسيعه إلى جميع الأفراد، وقد يكون هذا الوصول محدوداً عند البعض، لذلك لابد من توفير موارد أخرى حتى يصبح جميع المواطنين منتجين ونتحلى بالالتزام في توفير تقنيات الوصول الرقمي وتوصيله الى جميع الأفراد بلا استثناء.

٢.التجارة الرقمية: وتعني بيع البضائع الكترونيا وشراءها، فقد أصبح اقتصاد السوق يعتمد على القنوات التكنولوجية في البيع والشراء، وتكون هذه العملية بطرق قانونية ومشروعة، ولكن لا بد على كلٍ من البائع والمشتري أن يكون على وعي بالمنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح كل دولة، فبعض الانشطة مثل تنزيل برامج محمية بدون ترخيص، أو القمار والصور الاباحية، لذلك لا بد أن يتعلم مستخدم هذه التقنية الاساليب والطرق التي تجعل منه مستهلكاً فعالاً في عالم الاقتصاد الرقمي.

٣.الاتصالات الرقمية: التبادل الالكتروني للمعلومات وهي قدرة الافراد على الاتصال فيما بينهم باختلاف الأماكن والأوقات، وقد شهد القرن الحادي والعشرون تنوعا هائلا في وسائل الاتصال مثل: الهاتف النقال والبريد الالكتروني وايضا الرسائل الفورية عبر برامج التواصل الاجتماعي، فقد اصبحت الفرصة الان متاحة اما جميع الافراد في الاتصال وأصبح في مقدرتهم اجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد.

٤.محو الأمية الرقمية: وهي عملية تعلم وتعليم استخدام التكنولوجيا، بالرغم من انتشار التكنولوجيا وطرق استخدامها الا انه ما زال هناك الكثير للقيام به، اذ يجب التركيز الى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والاسلوب المناسب في الاستفادة منها، وبعض التقنيات تكون مهمة جداً في مجال العمل ولا يتم استخدامها في مجالات التعليم مثل المؤتمرات التي تقام عبر الفيديو، علاوة على ذلك يحتاج الكثير من العمال الى معلومات فورية باختلاف مجالاتهم، وتتطلب هذه العملية مهارات مثل (محو الامية المعلوماتية)، ولذلك يجب تدريبهم على ان يتعلموا كل شيء في أي وقت واي مكان، مثل مجالات الطب والاعمال، فالمواطنة الرقمية تقوم على تعليم الافراد وتثقيفهم بأسلوب جديد، فالأمية لم تعد تقتصر على القراءة والكتابة في هذا الوقت وإنما اصبح محو الامية الرقمية هدفا للدول التي تسعى الى بناء مجتمع متطور وحديث(الدهشان،٢٠١٦).

٥.القوانين الرقمية: المسئولية الرقمية على الاقوال والافعال، ويعني أن المجتمع الرقمي يجب أن تسوده منظومة القيم التي تضبط سلوك الفرد وتشعره بالرقابة الذاتية خشية ارتكاب مخالفات سلوكية اثناء استخدام التكنولوجيا، مثل سرقة الملكية الفكرية لبعض المؤلفين، وهذه القوانين تجعل المستخدم واعيًا بهذه القوانين والاخلاقيات حتى لا يقع في مثل هذه المخالفات والجرائم(الشياب وطوالبة،٢٠١٨).

٦.اللياقة الرقمية: وتعني معايير السلوك الرقمي في عالم الانترنت، وما يتعلق ذلك بضبط السلوك والالتزام بالأخلاقيات والآداب الرقمية التي يجب أن يتبعها ويلتزم بها الفرد أثناء الاستخدام (عطاء واخرون،٢٠٢١).

الحقوق والمسؤوليات الرقمية: يهتم هذا المحور بتشجيع مستخدمي الانترنت في مراعاة الحقوق الافتراضية لحماية المستخدمين الاخرين، مع معرفتهم لحقوقهم الرقمية، وهي تتعلق

٧.بقضايا مثل حرية التعبير والحفاظ على الخصوصية، ويشير ايضاً الى أن الحقوق الرقمية اصبحت من حقوق الانسان الاساسية في بيئة الانترنت لجميع المستخدمين، ومن المفترض أن يتحمل المواطن الرقمي المسؤولية القانونية لكل شيء يخصه في المجتمع الرقمي، وهذا لا يتحقق الا من خلال معرفته بالقوانين وعقوبات الممارسات الخاطئة قبل الانخراط في أي نشاط رقمي(Ghanem,2021).

٨.الصحة والسلامة الرقمية: ويرى هذا المحور توعية الأفراد بضرورة الاستخدام الجيد لمصادر التكنولوجيا بطريقة سليمة ومسؤولة وذلك من خلال توعيتهم بالضرر النفسي والبدني الذي قد يتعرضون له نتيجة الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا، كإصابات الظهر أو آلام الرقبة وضعف النظر نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام الاجهزة، كما قد يؤدي الى ادمان الانترنت وتشتت الانتباه الذي ينتج من ادمان بعض الالعاب الالكترونية(العجمي واخرون،٢٠١٨).

٩.الأمن الرقمي: ويعني حماية الاجهزة والبرامج عند الاتصال بالأنترنت، وحفظ البيانات الشخصية والحماية من الفيروسات، واخذ جميع الاحتياطات التي تضمن سلامة الاتصال الرقمي مثل انشاء كلمات مرور قوية وامنة وعدم مشاركتها مطلقاً، وتنزيل برامج الحماية من الفيروسات وبرامج مكافحة التجسس وتحديث هذه البرامج من فترة لأخرى للحماية من السرقة أو تلف البيانات، والابتعاد عن البرامج غير المرخصة والتنزيل غير القانوني (Ghanem,2021).

مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

لقد ارتبطت المواطنة الرقمية في حياتنا بما يسمى العصر الرقمي؛ لذا يجب تنمية هذا المفهوم لدى الطلبة لإعدادهم لمواجهة هذا المجتمع الرقمي الافتراضي، والتي تساعد الطلاب باتباع قواعد السلوك السليم والمسؤول عند استخدام هذه التكنولوجيا، ومن هنا وجب علينا معرفة مراحل تنمية المواطنة الرقمية لديهم من أجل اعدادهم للاستخدام الصحيح وجعلهم مواطنين رقميين يحبون وطنهم ويجتهدون من أجل تقدمه (أبو حجر، ٢٠١٩)، وتشمل أربعة مراحل وهي:

١. مرحلة الوعي: ويكون عن طريق تعليم الطلاب ما هو المناسب وغير المناسب عند استخدام التقنيات الجديدة ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات التكنولوجية والبرمجيات ومعالجة النصوص حتى يكونوا مواطنين فاعلين، كما يكون الوعي للأسرة في المنزل عن طريق حملات توعوية من خلال وسائل الاعلام وبرامج التواصل عن دور الاسرة في غرس قيم المواطنة الرقمية وزيادة الوعي التكنولوجي لديهم.

٢. مرحلة الممارسة الموجهة: وهي القدرة على استخدام التقنيات التكنولوجية في مناخ يشجع الطالب على الاستكشاف، وبادراك منه عما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.

٣. مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: وتقوم هذه المرحلة بتقديم نماذج مثالية ايجابية لكيفية استخدام التكنولوجيا في المنزل والمدرسة والجامعة، حتى يكون الافراد من اباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة التي يمكن ان يتخذها الافراد اثناء استخدامهم للتكنولوجيا.

٤. مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: هنا يتاح للأفراد داخل الصفوف مناقشة كيفية استخدامهم للتقنيات الرقمية وصولا الى مرحلة يقوم بنقد وتمييز الاستخدام السليم وغير السليم للتكنولوجيا داخل غرفة الصف او خارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته(طوالبة،٢٠١٧).

٥. و تعد تنمية المواطنة الرقمية عملية مهمة جداً في المؤسسات التربوية بجميع أشكالها، فهي تحتاج إلى طرق وأساليب للتدريس عالية الجودة، ولهذا ظهرت مجموعة من الأساليب لتعليم عناصر المواطنة الرقمية، وقام أحد الباحثين بتقسيم العناصر التسعة السابقة الذكر في مجالات المواطنة الرقمية على ثلاث فئات هي : (الاحترام، التعليم، الحماية) (Couros,2015) :

١. احترم نفسك –احترم الآخرين، وتضم: (اللياقة الرقمية ، القوانين الرقمية، الوصول الرقمي)

وتشير هذه الفئة إلى العناصر التي تعزز مفهوم الاحترام، وهي تمثل أساليب الاتيكيت والسلوك الرقمي المقبول، والذي ينتج عن قيم ومبادئ يحملها المواطن الرقمي، وتمكين جميع الفئات في المجتمع من استخدام التقنيات الرقمية، وتحقيق تكافؤ الفرص في استخدام التقنيات ثم التعرف على الأنشطة والسلوكيات التي يمارسها الفرد أمام هذه التقنيات، بحيث يعرف ويفهم معنى المسئولية المجتمعية أثناء التعاملات الرقمية.

٢. علم نفسك –تواصل مع الآخرين، وتضم: (الاتصالات الرقمية، التجارة الرقمية، محو الأمية الرقمية)

وتشير هذه الفئة إلى الجوانب التعليمية المهمة لتشكيل المواطن الرقمي، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي اليوم ركيزة في التواصل بين البشر، لذلك يجب تعلم البرامج التطبيقية والأدوات متعددة الاستخدام حتى لا يكون الفرد في جهل ومعزل عن الاخرين، والتعليم يشمل جانب التجارة الرقمية التي تشمل عمليات الشراء والبيع والتسويق المختلفة.

٣. احمي نفسك– احمي الآخرين، وتضم: (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي، السلامة الرقمية)

وتدل هذه الفئة على عناصر ومجالات الحماية، وتشمل الحماية الجانب الشخصي والنفسي والصحي والاقتصادي، والتي إذا سقطت إحداها ألحقت الضرر بالفرد، فالمواطن الرقمي يعرف ما له من حقوق مثل: هويته الشخصية وحريته في التعبير، وما عليه من واجبات: كاحترام الآراء وعدم التعدي على حريات الاخرين، كما يعرف طرق الحفاظ على معلوماته ومقتنياته الشخصية والعائلية، حتى لا يقع في الابتزاز الالكتروني، والصحة والسلامة الرقمية تجعل الفرد يستمر في الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا.

أهداف التربية على المواطنة الرقمية:

تسعى المواطنة الرقمية إلى إيجاد الطرق والاساليب والبرامج المثالية لحماية مستخدمي التكنولوجيا وتوجيههم عن طريق تعزيز السلوك المرغوب ومحاربة السلوك المنبوذ في كل الاستخدامات الرقمية، وذلك لإعداد مواطن رقمي يحب ويسعى ويفكر لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه بعيداً عن الاساءة للآخرين او التشهير بهم، وتهدف المواطنة الرقمية إلى تحقيق ما يأتي:

١. **محاربة الأفكار الضالة التي تغزو عقول مستخدمي الإنترنت وشبكات الاتصال وذلك للمحافظة على استقرار الأوطان وأمنها.**
٢. **توعية الأفراد من خلال الحد من البطالة وتوفير فرص عمل عن طريق شبكات التواصل والأنترنت.**
٣. **تنمية الوعي لدى الأفراد بالواجبات والمسؤوليات تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع.**
٤. **الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت في تعزيز الخدمات التطوعية ودعم الجمعيات الخيرية وذلك بالتعاون بين أفراد المجتمع مما يوفر الوقت والجهد والمال.**
٥. **استثمار نقاط البيع الآمنة عبر التكنولوجيا لزيادة انتاجية وموارد المؤسسات التجارية.**
٦. **دور المؤسسات التعليمية في إكساب الطلاب مهارات التعليم المستمر والتعليم عن بعد، واكسابهم أفضل الطرق للتعامل مع المجتمع والمعلومات الرقمية.**
٧. **وبذلك فإن التربية على المواطنة الرقمية تهدف لإعداد الطلاب للاستخدام المسؤول لأدوات التواصل الرقمي .(سليمان،٢٠٢٠)**

المبررات التربوية للبحث في المواطنة الرقمية:

يرى عبدالعزيز (٢٠٢٣) أن مصطلح المواطنة الرقمية لم يتم تداوله بشكل كبير منذ مدة من الزمن، أما الان فهناك مبررات للبحث في هذا المصطلح، وذلك نظراً لما حدث من تغيرات وأحداث ومصطلحات حديثة ظهر هذا المصطلح، وتتمثل هذه التغيرات في:

١. **جائحة كورونا وما تبعها من ضرورة استخدام التعليم عن بعد، واستلزم ذلك تعليم أطراف العملية التعليمية من معلمين وطلاب وتدريبهم في استخدام التكنولوجيا وكيفية التعامل معها وتفعيل التطبيقات المستخدمة للتواصل لتصبح أكثر يسر وسهولة. ويعكس هذا بعض جوانب المواطنة الرقمية من الاتصال الرقمي والأمن الرقمي والوصول الرقمي، أي يعكس الأمور المتعلقة بجانب التعليم والحماية والاحترام.**
٢. **قضاء الطلاب وقتا كبيرا من جميع المراحل التعليمية في العالم الافتراضي سواء مستخدمين مسؤولين او غير مسؤولين عند تصفحهم للمواقع الالكترونية من ناحية التوجيه والارشاد والحماية سواء للمادة العلمية أو لهوية الأشخاص أو الحقوق الملكية، لذا بدأ التعليم في تدريب المعلمين وأعضاء هيئة**

التدريس والطلاب في مختلف المراحل الدراسية حتى يكونوا مواطنين رقميين صالحين لمساعدتهم في توجيه الطلاب وارشادهم وحمايتهم من الاثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا.

لذلك زاد الاهتمام بمصطلح المواطنة الرقمية في القرن الحادي والعشرين على المستوى المحلي والعالمي، لكونها تحمي المجتمعات من أخطار الاجتياح الرقمي الذي يعصف بالمجتمع المعاصر، ولأن المواطنة الرقمية هدفها توجيه المستخدمين وحمايتهم، فالأمر يستلزم اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية وعنايتها في المساهمة بتحقيق المواطنة الرقمية وتدريب الأجيال وتوعيتها على التعامل الصحيح مع التكنولوجيا، وكيفية المشاركة بشكل اخلاقي والمحافظة على الجانبين السلوكي والقيمي وضمان الاستفادة بأقصى درجة من المحتوى التكنولوجي.

ومن أهم المبررات للاهتمام بالمواطنة الرقمية:

١. الإرهاب الإلكتروني ويقصد به العدوان أو التهديد المادي أو المعنوي الصادر من دول أو جماعات أو أفراد على الانسان سواء في دينه، أو عقله، أو عرضه، أو ماله بغير وجه حق، عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات الالكترونية وذلك لتخويف أو ترويع الاخرين وإلحاق الضرر بهم ومن أشكاله:

-سرقة المعلومات السرية ونشر الفايروسات.

-اختراق المواقع الالكترونية.

-التجسس الإلكتروني وتدمير البيانات الإلكترونية.

١.الإدمان الإلكتروني وهو الاستخدام المفرط وبشكل مبالغ فيه لشبكة الانترنت مما يؤثر سلباً في حياة الفرد العملية ويكون جلوسه على الانترنت أهم من قيامه بمهامه اليومية وانجازه لعمله وواجباته العائلية مما يجعله في حالة من التوتر والقلق.

٢.الإشاعات الرقمية وهي الأخبار السيئة والمؤذية التي لا صحة لها والتي يقوم بإطلاقها شخص أو أشخاص عبر وسائل الاتصال بهدف الإساءة والإهانة، ونتيجة لذلك، تعالت الأصوات لتوسيع نطاق المواطنة الرقمية، وتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي بدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي، وأصبح هدف المؤسسات التعليمية هو مساعدة المستخدمين وتدريبهم على الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن للتكنولوجيا ومواقع التواصل، لأننا نتعامل مع عالم افتراضي بلا حواجز فتوجب استخدام أساليب جديدة مناسبة نتعامل بها مع هذا العالم الرقمي.

وهناك بعض المفاهيم للمواطنة الرقمية التي يجب توافرها لدى الطلاب، والتي بدورها تقوم بتوعيتهم وتساعدهم في استخدام صحي للتقنية والتعامل معها بوعي ومهارة ومنها:

١. المواطن الرقمي: هو الشخص الذي يكون لديه الوعي الكافي في معرفة التكنولوجيا وكيفية استخدامها، والقدرة على تطبيق هذه المعرفة والوعي إلى سلوكيات وأفعال، تمكنه في التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا والانترنت أو الاشخاص الاخرين بواسطة التكنولوجيا.
٢. التنوير المعلوماتي: قدرة الفرد على تحديد المعلومات وتقييمها واستخدامها حتى يكون الافراد متعلمين مستقلين مدى الحياة.
٣. ادمان الانترنت: هو الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت الذي قد يؤدي إلى اضطرابات في السلوكيات.
٤. التعدي الإلكتروني: هو السلوك العدواني المتعمد من شخص لآخر عبر وسائل الاتصال الالكترونية.
٥. الفيروسات: هي برامج يتم تحميلها على جهاز شخص دون معرفته أو علمه وتعمل هذه البرامج إلى توقف النظام أو تخريب الجهاز(مدكور و خليفه، ٢٠٢٤).

جوانب المواطنة الرقمية:

تتضمن المواطنة الرقمية الجوانب الآتية:

١. الجانب المعرفي: ويهتم هذا الجانب بالمعرفة والثقافة الخاصة بالتكنولوجيا والمجتمع الرقمي ومكوناته.
٢. الجانب المهاري: ويهتم هذا الجانب بقدرة الفرد على امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل مع المجتمع الرقمي بيئات وأفراد، وذلك يضمن الممارسة الحقيقية بطريقة فعالة وناجحة للتكنولوجيا.
٣. الجانب السلوكي: ويهتم بترسيخ القيم الأخلاقية يضمن اتباع القواعد السليمة التي تجعل سلوك الفرد في العالم الافتراضي يتسم بالقبول الاجتماعي، سواء كان تجاه نفسه أو الاخرين أو اتجاه التقنية بذاتها.(سليمان،٢٠٢٠).

مواصفات المواطن الرقمي لخصها خليل(٢٠٢٠) في:

١. قادر على التمسك بالقيم والأخلاق أثناء تفاعله مع المجتمع الرقمي.
٢. إدارة الوقت أثناء استخدام وسائل الاتصال.
٣. القدرة على السرية والحفاظ على المعلومات الشخصية.
٤. القدرة على حماية نفسه من أي افكار سلبية منتشرة عبر وسائل الاتصال والتكنولوجيا.
٥. احترام ثقافات وآراء الاخرين، واحترام مفهوم الخصوصية وحرية التعبير في البيئة الرقمية.
٦. قادر على القراءة والكتابة وفهم لغة النصوص الرقمية.

كما حددت بعض الأدبيات التربوية مجموعة من المواصفات للمواطن الرقمي على النحو الآتي:

١. أن يمتلك الفرد فكراً ناقداً وبصيرة في حماية نفسه من المعتقدات الدينية أو السياسية غير الصحيحة التي تنشر عبر الانترنت.
٢. يتجنب الترويج للشائعات الرقمية ومشاركة المواضيع غير الموثقة.
٣. يجيد تأمين وحماية الجهاز الخاص وقنوات الاتصال المتاحة ويختار أكثرها امانا.

٤. يلتزم بالأمانة الفكرية وحقوق الاخرين وبالقانون الرقمي حتى لا يتعرض لأي مسائلة قانونية (عبدالعزيز، ٢٠٢٣).

الانحراف الفكري Intellectual Deviation

الأمن الفكري مهمة اساسية في حياة الأمم والشعوب حتى تكون واعية، والفكر المنضبط هو ما يحقق للإنسان السيادة، فهو يهذب دوافع الفرد نحو التنمر والتطرف والعدوان، والمملكة العربية السعودية منذ أكثر من ثلاثة عقود تواجه تحديات كبيرة تستهدف عقيدتها، ومنهجها، وأمنها، تعمد فيه الاعداء في استدراج شباب الوطن، وخاصة المراهقين وتغيير فكرهم وعقيدتهم الصحيحة، إلى فكر ضال منحرف، وتعليمهم مفاهيم مغلوطة مستغلين حداثة سنهم وجهلهم بحقيقة الدين وأصوله، وذلك ببث الشبهات حول الإصلاح والجهاد، ومن ثم انضمامهم للتنظيمات الضالة التي تغير مفهوم الدين وتحرف قيمه وأحكامه .(خياط ،٢٠١٨)

فالمتغيرات الثقافية السريعة كوسائل التواصل الاجتماعي والانترنت غيرت من شخصيات الشباب واتزانهم وجعلت هناك الكثير من التناقضات التي يعيشونها ويتفاعلون معها بشكل يومي، وقضت بشكل واضح على العوامل المكونة للشخصية مثل تنشئة الوالدين لتحل محلها التنشئة من الثقافات الأخرى المتداخلة مع ثقافة المجتمع، لذلك يجب حماية الشباب من الانحراف الفكري حتى يكونوا على قدر من الوعي الذي يجعلهم صامدين أمام كل أشكال الانحراف، فالشباب وبالأخص المراهقين في حاجة إلى رعاية اجتماعية وفكرية وتربوية لأنهم المعنيون بالدرجة الأولى في بناء المجتمعات (ابراهيم،٢٠٢١).

١. الجانب المهاري: ويهتم هذا الجانب بقدرة الفرد على امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل مع المجتمع الرقمي بيئات وأفراد، وذلك يضمن الممارسة الحقيقية بطريقة فعالة وناجحة للتكنولوجيا.
٢. الجانب السلوكي: ويهتم بترسيخ القيم الأخلاقية يضمن اتباع القواعد السليمة التي تجعل سلوك الفرد في العالم الافتراضي يتسم بالقبول الاجتماعي، سواء كان تجاه نفسه أو الاخرين أو اتجاه التقنية بذاتها.(سليمان،٢٠٢٠).

مواصفات المواطن الرقمي لخصها خليل(٢٠٢٠) في:

١. قادر على التمسك بالقيم والأخلاق أثناء تفاعله مع المجتمع الرقمي.
٢. إدارة الوقت أثناء استخدام وسائل الاتصال.
٣. القدرة على السرية والحفاظ على المعلومات الشخصية.
٤. القدرة على حماية نفسه من أي افكار سلبية منتشرة عبر وسائل الاتصال والتكنولوجيا.
٥. احترام ثقافات وآراء الاخرين، واحترام مفهوم الخصوصية وحرية التعبير في البيئة الرقمية.
٦. قادر على القراءة والكتابة وفهم لغة النصوص الرقمية.

كما حددت بعض الأدبيات التربوية مجموعة من المواصفات للمواطن الرقمي على النحو الآتي:

١.أن يمتلك الفرد فكراً ناقداً وبصيرة في حماية نفسه من المعتقدات الدينية أو السياسية غير الصحيحة التي تنشر عبر الانترنت.

٢.يتجنب الترويج للشائعات الرقمية ومشاركة المواضيع غير الموثقة.

٣.يجيد تأمين وحماية الجهاز الخاص وقنوات الاتصال المتاحة ويختار أكثرها امانا.

٤.يلتزم بالأمانة الفكرية وحقوق الاخرين وبالقانون الرقمي حتى لا يتعرض لأي مسائلة قانونية (عبدالعزيز، ٢٠٢٣).

الانحراف الفكري Intellectual Deviation

الأمن الفكري مهمة اساسية في حياة الأمم والشعوب حتى تكون واعية، والفكر المنضبط هو ما يحقق للإنسان السيادة، فهو يهذب دوافع الفرد نحو التنمر والتطرف والعدوان، والمملكة العربية السعودية منذ أكثر من ثلاثة عقود تواجه تحديات كبيرة تستهدف عقيدتها، ومنهجها، وأمنها، تعمد فيه الاعداء في استدراج شباب الوطن، وخاصة المراهقين وتغيير فكرهم وعقيدتهم الصحيحة، إلى فكر ضال منحرف، وتعليمهم مفاهيم مغلوطة مستغلين حداثة سنهم وجهلهم بحقيقة الدين وأصوله، وذلك ببث الشبهات حول الإصلاح والجهاد، ومن ثم انضمامهم للتنظيمات الضالة التي تغير مفهوم الدين وتحرف قيمه وأحكامه .(خياط ،٢٠١٨)

فالمتغيرات الثقافية السريعة كوسائل التواصل الاجتماعي والانترنت غيرت من شخصيات الشباب واتزانهم وجعلت هناك الكثير من التناقضات التي يعيشونها ويتفاعلون معها بشكل يومي، وقضت بشكل واضح على العوامل المكونة للشخصية مثل تنشئة الوالدين لتحل محلها التنشئة من الثقافات الأخرى المتداخلة مع ثقافة المجتمع، لذلك يجب حماية الشباب من الانحراف الفكري حتى يكونوا على قدر من الوعي الذي يجعلهم صامدين أمام كل أشكال الانحراف، فالشباب وبالأخص المراهقين في حاجة إلى رعاية اجتماعية وفكرية وتربوية لأنهم المعنيون بالدرجة الأولى في بناء المجتمعات (ابراهيم،٢٠٢١).

أسباب الفكر المنحرف:

يؤكد التركي (٢٠١٨) أن انحراف الفكر هو المنبع الأساسي لكل المفاسد والشرور ويترتب عليه انحراف في السلوك والأخلاق خاصة لدى الشباب، وقد يؤدي إلى الإلحاد أو اعتناق الفكر الليبرالي أو ما يسمى بالفكر التنويري ومن أبرز هذه الأسباب:

١. الجهل بحقيقة الدين الاسلامي والغلو والتشدد في الدين، فالمجتمع الذي لا يلتزم بما ورد في الكتاب والسنة ينعدم عنه نور الحق ويعيش في الظلمات، فتنتشر الدعوات المنحرفة والخروج عن طريق الاعتدال.

٢. الفقر الذي يخيم على بعض الأسر، وقد يكون سببه أن الانسان لا يسعى لطلب رزقه ويركن إلى الخمول وعدم الاجتهاد، واستسلم للفقر وأغلق ابواب الكسب والعمل، فالإنسان إذا اجتهد في الحياة وأخذ بالأسباب، يتخلص من الفقر أو على الأقل يعيش كافياً نفسه .

٣. من الاسباب التي تؤدي لانحراف الأبناء هي كثرة المشاكل والنزاعات بين الاباء والامهات داخل المنزل، فالأبناء يريدون بيتاً هادئاً، تسوده مشاعر الوئام والمحبة ونظام أسري قوي لا يتفكك، أما إذا كان عكس ذلك فانهم سيتركون المنزل ويهربون من جو الاسرة المتوتر ويقضون معظم أوقاتهم مع الاصدقاء، وقد يكونون رفقاء شر وسوء وأصحاب انحراف فكري، فيدفعون بهم نحو الهاوية والضلال والانحراف والاخلاق الرذيلة.

٤. حالات الطلاق من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى الانحراف الفكري للشباب، الطلاق وما يصحبه من تشرد وضياع وتشتت، فالابن الذي يعيش في بيت يفتقد للأم التي ترعاه وتحن عليه، أو الأب الذي يقوم برعايته، فلا شك بأنه سيندفع نحو الجريمة والفساد والانحراف الذي يسمم فكره.

٥. الفراغ الذي يتحكم في الأطفال والمراهقين يؤدي للانحراف الفكري، وذلك يؤدي بهم الى التفكر بأمور لا أخلاقية، ويتعلمون من الشارع الالفاظ والتصرفات المشينة، إضافة إلى الانحراف والاجرام بدلا من أن يكون عضو اً فعالًا ونافعًا للمجتمع.

٦. سوء معاملة الأبوين للأبناء في الاسرة، فضرب الابناء يؤدي إلى تشردهم وانضمامهم إلى اصحاب الفكر المنحرف والمتطرف. (التركي،٢٠١٨)

وترى الباحثة أن أسباب الانحراف لا تنحصر على سبب واحد فيها ما هو ديني وفيها الأسري والاجتماعي أو قد يكون نفسيًا، وعلى الأسرة أن تلاحظ أبناءها من وقت المراهقة من حيث طريقة تفكيرهم، تستمع لهم، قد تكون الأسرة سوية، ولكن أصدقاء السوء أو مواقع التواصل سبب في انحراف الفكر لدى الابناء.

الأساليب التربوية التي تؤدي للانحراف الفكري:

قد تكون طريقة تربية الأبناء هي سبب في انحرافهم، فبعض أساليب التربية المتبع داخل بعض الأسر بوعي أو بغير وعي قد يكون هو السبب، وقد تكون الطريقة التعليمية التي تتبعها المدرسة او المعلمون سبب الانحراف، فهناك الكثير من الأساليب التربوية الخاطئة ومنها:

القصور في أساليب التنشئة الاجتماعية، حيث اصبحت معتمدة على التكرار والحفظ والتلقين، وحشو الفكر دون تحليل أو نقد، مما يُنشئ أشخاصاً يسمعون كل ما يُملى عليهم

أسباب الفكر المنحرف:

يؤكد التركي (٢٠١٨) أن انحراف الفكر هو المنبع الأساسي لكل المفاسد والشرور ويترتب عليه انحراف في السلوك والأخلاق خاصة لدى الشباب، وقد يؤدي إلى الإلحاد أو اعتناق الفكر الليبرالي أو ما يسمى بالفكر التنويري ومن أبرز هذه الأسباب:

١. الجهل بحقيقة الدين الاسلامي والغلو والتشدد في الدين، فالمجتمع الذي لا يلتزم بما ورد في الكتاب والسنة ينعدم عنه نور الحق ويعيش في الظلمات، فتنتشر الدعوات المنحرفة والخروج عن طريق الاعتدال.
٢. الفقر الذي يخيم على بعض الأسر، وقد يكون سببه أن الانسان لا يسعى لطلب رزقه ويركن إلى الخمول وعدم الاجتهاد، واستسلم للفقر وأغلق ابواب الكسب والعمل، فالإنسان إذا اجتهد في الحياة وأخذ بالأسباب، يتخلص من الفقر أو على الأقل يعيش كافياً نفسه .
٣. من الاسباب التي تؤدي لانحراف الأبناء هي كثرة المشاكل والنزاعات بين الاباء والامهات داخل المنزل، فالأبناء يريدون بيتاً هادئاً، تسوده مشاعر الوئام والمحبة ونظام أسري قوي لا يتفكك، أما إذا كان عكس ذلك فانهم سيتركون المنزل ويهربون من جو الاسرة المتوتر ويقضون معظم أوقاتهم مع الاصدقاء، وقد يكونون رفقاء شر وسوء وأصحاب انحراف فكري، فيدفعون بهم نحو الهاوية والضلال والانحراف والاخلاق الرذيلة.
٤. حالات الطلاق من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى الانحراف الفكري للشباب، الطلاق وما يصحبه من تشرد وضياع وتشتت، فالابن الذي يعيش في بيت يفتقد للأم التي ترعاه وتحن عليه، أو الأب الذي يقوم برعايته، فلا شك بأنه سيندفع نحو الجريمة والفساد والانحراف الذي يسمم فكره.
٥. الفراغ الذي يتحكم في الأطفال والمراهقين يؤدي للانحراف الفكري، وذلك يؤدي بهم الى التفكر بأمور لا أخلاقية، ويتعلمون من الشارع الالفاظ والتصرفات المشينة، إضافة إلى الانحراف والاجرام بدلا من أن يكون عضو اً فعالًا ونافعًا للمجتمع.
٦. سوء معاملة الأبوين للأبناء في الاسرة، فضرب الابناء يؤدي إلى تشردهم وانضمامهم إلى اصحاب الفكر المنحرف والمتطرف. (التركي،٢٠١٨)

وترى الباحثة أن أسباب الانحراف لا تنحصر على سبب واحد فيها ما هو ديني وفيها الأسري والاجتماعي أو قد يكون نفسيًا، وعلى الأسرة أن تلاحظ أبناءها من وقت المراهقة من حيث طريقة تفكيرهم، تستمع لهم، قد تكون الأسرة سوية، ولكن أصدقاء السوء أو مواقع التواصل سبب في انحراف الفكر لدى الابناء.

الأساليب التربوية التي تؤدي للانحراف الفكري:

قد تكون طريقة تربية الأبناء هي سبب في انحرافهم، فبعض أساليب التربية المتبع داخل بعض الأسر بوعي أو بغير وعي قد يكون هو السبب، وقد تكون الطريقة التعليمية التي تتبعها المدرسة او المعلمون سبب الانحراف، فهناك الكثير من الأساليب التربوية الخاطئة ومنها:

القصور في أساليب التنشئة الاجتماعية، حيث اصبحت معتمدة على التكرار والحفظ والتلقين، وحشو الفكر دون تحليل أو نقد، مما يُنشئ أشخاصاً يسمعون كل ما يُملى عليهم

١. ويتقبلونه بكل سهولة ويسر، ويصبحون جاهزين للانخراط في أي جماعة أو فكر مهما كان توجهه، حيث يتم تلقينهم الأفكار وتقبله دون تحليل ويسهل انقيادهم للجماعة.
٢. تعد المدرسة المنزل الثاني للطفل بعد الأسرة، لذا تشغل دوراً كبيراً ومركزاً مهماً في تربية الفرد على التكيف مع مجتمعه، فتقوم المدرسة بالتركيز على عدد من المجالات الفكرية والعقدية والنفسية التي ترتقي بالطفل بجانب قيامها بالدور التربوي، فيقع على عاتق المعلم دور كبير في محاربة الافكار المنحرفة والتطرف، كما أن المناهج لها دور كبير في العملية التربوية، فلابد أن يكون ناك تكامل بين المناهج والعملية التدريسية.
٣. ضعف دور المؤسسات المختصة وفي مقدمتها التربوية والاعلامية والدينية ودورها في توجيه المراهقين والشباب، يجعلهم غير قادرين على الصمود أمام تقلبات الحياة ويسهل انزلاقهم إلى هاوية الانحراف (عجور،٢٠٢٢)

لذا ترى الباحثة أنه لا بد أن يكون هناك شراكة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الخاصة، في التربية والتأثير على المراهقين والشباب وتشكيل مسار حياته بالطريقة الصحيحة وتوجيههم التوجيه السليم، وبناء شخصية قوية مستقلة حيث لا يتأثر بأي أفكار أو توجهات بكل سهولة.

مظاهر الانحراف الفكري لدى الابناء:

١.عدم فهم الأبناء للدين الاسلامي وتعاليمه وتفسيره وفقاً لأهوائهم، والحكم على الأشخاص والأنظمة دون فقه أو اعتبار للضوابط الشرعية، وعدم فهم العلماء وأدلة القران والسنة وقواعد الاستدلال وهذا سبب كبير للانحراف والضلال، والتوجه لتكفير الناس من غير دليل والاعتداء على مصالح الناس مما سبب فساد كبير في المجتمعات.
٢.اعتقادهم برجعية الدين الإسلامي وانه لا يتماشى مع العصر الحالي والتطورات الحديثة، والسعي لتطبيق العلمانية في الحياة اليومية، وأن الدين لا يتوافق مع المعاملات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
٣.يرى الأبناء أن دور الوالدين هو تلبية طلباتهم وخدمتهم ولا طاعة لهم في حال أن الوالدين كانوا معارضين لآرائهم أو ميولهم أو طموحاتهم.
٤.تعبير الأبناء عن مسايرتهم للحضارة بارتداء الملابس الضيقة والممزقة او التشبه بأحد اللاعبين او المشاهير.
٥.تشبه الذكور بالإناث بارتداء الحلي والأساور وإطالة الشعر وحلق الوجه تماماً، وتشبه الإناث بالذكور بقصات الشعر وتقليد المشي ولبس الملابس الرجالية.
٦.تغيير خلق الله واللجوء إلى عمليات التجميل وعمليات تغيير الجنس من إناث إلى ذكور أو العكس، وهو ما يطلق عليهم بالمتحولين جنسياً، ومن الناحية العلمية ترجع هذه التصرفات الى التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة .

٧.القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام وما تبثه من سموم في عقول المراهقين من قصص حب زائفة من خلال المسلسلات التركية، التي جعلت المراهقين يلجؤون إلى اقامة علاقات عاطفية في سن مبكرة وطموحهم في بناء أسرة رغم عجزهم على تحمل مسؤولية أنفسهم فكيف لهم أن يفكروا في الاقتران والزواج.(عجيلات،٢٠٢٢)

أخطار الانحراف الفكري وآثاره:

ينظر الاسلام للانحراف الفكري على أنه يفسد الدين والعقل والنفس والعرض والمال، وهي أهم الضرورات التي جاء الاسلام ليحافظ عليها، فوجود المنحرف فكرياً في المجتمع الإسلامي خاصة، يعرض الأفراد لخطر كبير سواء في دينهم او عقولهم، كما تكمن أخطار الانحراف الفكري لدى الأفراد بعدم وضوحه وخفائه وإخفاء المتأثر بالانحراف لأفكاره لعلمه بعدم تقبل المجتمع لهذه الافكار المنحرفة (الصالح، ٢٠١٨)، وسنعرض بعض الآثار والمخاطر المترتبة على الفرد نفسه وعلى أسرته والمجتمع:

١.الكفر والخروج من الدين بمعصية الله والرسول، حيث إن انحراف الفكر يؤدي إلى انحراف وإعراض عن شرع الله والرسول.

٢.الخروج عن الوسطية والاعتدال، وهذا مخالف لمنهج اهل السنة.

٣.الغلو والتطرف في الأقوال والأفعال والأفكار، والتعسير والتشدد في الفتاوي والأحكام، والجهل بمقاصد الشريعة وتفسيرهم للأمور على حسب أهواءهم وتركهم للأدلة ،واستخدام التفكير السطحي ، ويتعمدون الابتعاد عن التعمق في معاني الأمور ومقاصدها.

٤.انتشار البدع والأفكار الفاسدة للعقيدة، وتحريف المعتقدات والمفاهيم الدينية.

٥.ظهور الفرق والجماعات والمنظمات الإرهابية، وحصول الفتن وانتشارها في المجتمعات.

٦.ترويع الآمنين وارهابهم، وقد يؤدي إلى قتل كل من يخالفهم.

٧.الاعتداء على ممتلكات الآخرين أو ذواتهم أو معتقداتهم، وانتهاك حقوقهم.

٨.ضعف الروابط والقيم الاجتماعية والعلاقات الأسرية، فتظهر الصراعات، والفوضى، والنزاعات، والتوترات.

٩.الاخلال بأمن الجماعات وفقدان الأمن والاستقرار وتعطيل مشاريع الانتاج والنمو للدولة والتأثير في عجلة التنمية (الصالح،٢٠١٨).

ولأهمية المواطنة الرقمية وكيفية فهم الفرد التعامل الأمثل مع التكنولوجيا بحيث تكون له درع وقاية بعيداً عن الانحرافات الفكري تضمن الإطار النظري جانب وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على انحرافات الفكر والتطرف.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الانحراف الفكري:

من أهم الوسائل التي ساعدت في نشر الشائعات والأخبار المغلوطة والأفكار المنحرفة هي مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة استخدام الإنترنت، فقد زعزعت القناعات الفكرية والمقومات الاجتماعية والاخلاقية داخل المجتمع، مما جعلها تشكل خطراً كبيراً على الأمن الفكري داخل المجتمع نظراً لصعوبة ونقص الوسائل والامكانيات لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة على أمن المجتمعات، وظهور بعض الأفراد والجماعات عبر مواقع التواصل من ذوي الأفكار الهدامة، ومحاولة نشر الشائعات المغرضة، وتحريض المراهقين والشباب نحو استقرار بلادهم، ومحاولة زرع الفتن وبث الرعب بين المواطنين.

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل حرباً فكرية إلكترونية حديثة، وأسلحتها المستخدمة لا تقل عن الأسلحة التقليدية، فقد أدى ظهور الانترنت ووسائل التواصل والتقنيات الحديثة إلى تغيير شكل الحياة في العالم، وأصبح الاعتماد عليها يزداد يوماً بعد

يوم، وبالرغم من فوائدها التي لا حصر لها، إلا أن استخداماتها الضارة تشكل خطراً كبيراً وأبرزها الانحراف الفكري للمراهقين والشباب الذي يهدد العالم بأسره (شحاته، ٢٠٢١).

سمات الانحراف الفكري:

قد تلاحظ الأسرة على أبنائها التغييرات التي تطرأ بشكل ملاحظ: متى ما توفر لديها الوعي، وإدراك سمات ومظاهر المنحرف فكرياً ، ويمكن تحديد أهم هذه المظاهر والسمات التي تدل على بوادر الانحراف الفكري:

١.حداثة السن، فغالباً صغير السن يرافقه الطيش والتسرع وقلة التجارب وعدم الروية والاتزان، فنلاحظ أن غالبية الفتن عبر التاريخ كانت على يد حدثاء السن، وقد لازمت هذه السمة المنحرفين فكرياً إلى وقتنا الحالي.

٢.ولو نرى سجون الأحداث والمطلوبين أمنياً فأغلبهم من صغار السن، ممن هم في المرحلة الثانوية وهو سن المرهقة.

٣.السذاجة في إقامة الحجة والسطحية في الفهم، فهو لا يقرأ النصوص الشرعية قراءة متمعنة وشاملة وانما يكتفي بالقراءة السطحية وفهم الدليل من منظوره ومن فكره السطحي.

٤.المنحرف فكرياً يكون بخيلًا فكرياً لا يسمح لأي رأي اخر أن يغلبه، ولا حتى أن يفكر في صوابه من خطأه، لاعتقاده أن رأيه هو الصواب، ومع هذا الاصرار على الفكرة أو الاعتقاد، حتى لو كان خطأ أو سوء فهم قد يقطع كل مدخل للحوار أو الاتصال مع الاخرين، فهو لا يرى غير ذاته ولا يتقبل إلا افكاره ومعتقداته وآراءه.

٥.احتقار الاخرين والأنانية وحب الذات من سمات المنحرف فكرياً، فهو لا يحب الا نفسه ولا يسمع الا صوته ولا يهتم للآخرين.

٦.التطرف والغلو والابتعاد عن الوسطية والاعتدال في كل أمور الحياة، وخاصةً امور الدين وهي من أهم سمات الانحراف الفكري.

٧.العدوانية في السلوك والاقبال على العنف وهذا يعد أعلى درجة من درجات الانحراف الفكري، وتكون بالوصول إلى حد التكفير، ثم الاعتداء والتفجير والقتل والارهاب (صوفي،٢٠٢٢).

السمات النفسية والانحراف الفكري:

عندما يكون الفرد يحمل في شخصيته بعض السمات السيكوباتية المعادية للآخرين، وينتهج في ذلك طريق العنف، مع عدم شعوره بالندم أو الذنب، بل قد يجده تبرير للتحفيز من أجل العنف، بالإضافة لعدم القدرة على التواصل الاجتماعي مع الناس من حوله في مجتمعه، بل يكون له شخصيته وأفكاره وأعرافه الخاصة التي لا تتفق مع اعراف المجتمع، فتنعزل هذه الشخصية وتأخذ دور الضحية والمهاجم في الوقت نفسه، فهي شخصية مضطربة عدوانية مخادعة تهتم لمصلحتها ويتجاهل سلامة الاخرين، فهذه الصفات النفسية نجدها دائماً عند المنحرف فكرياً والذين لجأوا إلى الفكر التكفيري وإلى العنف والارهاب.

فالشخص المنحرف يبدأ بمعاملة الناس ويحكم على تصرفاتهم بما يراه، فنجده دائماً يناقض السلطة سواء الوالدين أو ولاة الأمر، لديه اضطراب في الهوية والتخبط في أفعاله وذاته، ويغلب عليه التفكير النمطي الجامد، تعليمه ضعيف المستوى لا يكترث بتوابع ونتيجة أفعاله وتصرفاته (المطيري،٢٠١٧).

النظريات المفسرة للانحراف الفكري:

تعددت الآراء ووجهات النظر حول الانحراف الفكري، فمنهم من يرجع تفسيره إلى الفرد نفسه، ومنهم من يرجع هذا الفكر المنحرف إلى الظروف الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، وهناك اراء ترجعه إلى الاتجاهين السابقين وتكاملهما في تفسير الانحراف الفكري.

النظرية الإنحرافية: تعتمد هذه النظرية على المعايير بالدرجة الاولى، وعندما يكون هناك تفكك في البناء المعياري وضعف في قوة الضبط أو تعرضت هذه المعايير إلى اختراق أو ضعف يعرض سلوك الأفراد إلى الفوضى والخروج عن معايير المجتمع وذلك يعرضهم للانحراف، لذا لابد من استقرار في العلاقات الاجتماعية عن طريق وجود بناء معياري مرتبط بسلوكيات الأفراد وأفكارهم. وتعود جذور هذه النظرية إلى فكرة فقدان المعايير .(بوفولة،٢٠١٠)

نظرية كلوارد وأوهلن: يرى هذان العالمان أن الانحراف والتطرف مرتبط بالطبقات الاجتماعية الفقيرة، فقد لوحظ أن بعض المناطق غير الفقيرة أو الحضرية تنتج انحرافًا أقل من المناطق الأخرى، وأن هذا الانخفاض يعود إلى أن شباب هذه المناطق يعيشون في إطار ثقافة معينة يصفونها بثقافة الجريمة المنظمة، أي أن انماط السلوك المنحرف يتطلب ظروفًا معينة وفرصًا خاصة لحدوثه، ولهذا تسمى هذه النظرية "نظرية بناء الفرصة"، ويعتقد هذا الباحثان بأنه لا يوجد تكافؤ في الفرص بل الواقع الاجتماعي هو الذي يميز الافراد طبقياً واجتماعياً، فالأفراد في الطبقة الفقيرة أو الطبقة الدنيا يجدون صعوبات وعراقيل للصعود للأعلى

وتحقيق طموحاتهم، فيبرز عندهم الاحساس بالاغتراب عن المعايير الاجتماعية نتيجة الضغط الاجتماعي، فهذا يدفعهم إلى تبني السلوكيات المنحرفة (شينار وبولحبال،٢٠١٧).

التفسير التكاملي للانحراف: ترى هذه النظرية أن هناك صعوبة في ارجاع السلوك المنحرف إلى عامل واحد، وهو ما يسمى بالاتجاه التكاملي أو النظرية التكاملية في تفسير الانحراف، ويرى هذا الاتجاه أن الانحراف هو حصيلة مجموعة من العوامل والظروف التي تحيط بالفرد، فهو يعيش في اوساط اجتماعية عديدة، كالأسرة والمدرسة والنادي والمؤسسات الخاصة والمهنية، فيتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية، النفسية، الاجتماعية والاقتصادية. فالتفسير المنهجي والعلمي هو الذي يؤكد على تعدد العوامل المؤدية للسلوك المنحرف، وأن كل عامل يؤثر ويتأثر بالآخر. (بوزبرة والعربي، ٢٠١٦)

نظرية الجماعة المرجعية: أو ما تسمى بنظرية العصبة، فهذه النظرية تفسر السلوك المنحرف أن الفرد في سن المراهقة يكون له اصدقاء ويكونون مصدراً لتنمية هويته واثبات ذاته وتعريفها، ويرى البعض أن هذه الجماعة قد تكون بديلًا للأسرة لأن المراهق يجد فيها ما يفتقده لدى أسرته.

فالعصبة أو الجماعة تسهل لأفرادها ارتكاب السلوك المنحرف وتبادل الخبرات الاجرامية فيما بينهم، كما تقدم ما تعجز الاسرة في تقديمه للمراهقين وتسد الفراغ الذي يعانون منه، لذا تقوم هذه النظرية بإبراز دور عامل الضغط والقهر الاجتماعي داخل هذه الجماعة التي نشأت في بيئة لها خصائصها الخاصة، كغياب الضبط الأسري. (بوزبرة والعربي، ٢٠١٦)

الدراسات السابقة:

وفيما يأتي عرض للدراسات الخاصة بكل متغير وفقًا للترتيب الزمني من الأقدم للأحدث:

المواطنة الرقمية وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

١.هدفت دراسة أبو حسين (٢٠٢٢) إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية، تكونت العينة من (٥٠٢) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح (البكالوريوس) وعدم وجود فروق تعزى لمتغير عدد الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت الى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الكلية.

٢.هدفت دراسة الصعيدي(٢٠٢٢) الكشف عن دور الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية لطلاب المدارس المصرية، استخدم الباحث المنهج المسحي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وأن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً واستخداماً هو الواتس اب، وأن أغلب عينة الدراسة يتابعون موضوعات الثقافة الرقمية عبر مواقع

التواصل الاجتماعي بشكل متوسط، ونسبة ٥١% لديهم معرفة متوسطة حول مفاهيم الثقافة الرقمية، وجود علاقة دالة احصائيا بين متابعة موضوعات الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

٣.هدفت دراسة السهيمي والحارثي(٢٠٢٤) إلى تحديد مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، وتحديد مستوى قيم رأس المال الاجتماعي لديهم، واستخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي، وبلغ عددهم (٢٤٥) من الطلاب، و(١٣) خبيرًا أكاديميًا، اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات تضمنت استبانة لطلاب المدارس الثانوية، ودليل مقابلة شبه مقننة للخبراء، أشارت النتائج إلى أن مستوى أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب مرتفع، وأن مستوى أبعاد قيم رأس المال الاجتماعي لديهم مرتفع، ووجود علاقة طردية بين نشر ثقافة المواطنة الرقمية وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة لتصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لنشر ثقافة المواطنة الرقمية لتنمية رأس المال الاجتماعي لدى طلاب المدارس الثانوية.

٤.هدفت دراسة مدكور وخليفة(٢٠٢٤) إلى الكشف عن أثر توظيف محفزات الألعاب الرقمية ببيئة تعلم إلكتروني قائمة على تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية، تم الاعتماد على التصميم شبه التجريبي، تكونت عينة البحث من (٧٠) طالبًا وطالبة، توصلت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لمحفزات الألعاب الرقمية ببيئة التعلم الإلكتروني في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية .

٥.هدفت دراسة باسليم(٢٠٢٤) إلى الكشف عن علاقة الفضاء السيبراني بالمواطنة الرقمية والهوية الوطنية للأشخاص ذوي اضطراب السلوك، حيث تكونت عينة البحث من (٥٠) من ذوي اضطراب السلوك، وتم تطبيق استبانة الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني، مقياس

٦.اضطراب السلوك، مقياس المواطنة الرقمية، مقياس الهوية الوطنية وكلها من اعداد الباحث، تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تأثير الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني والمواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى الأشخاص ذوي اضطراب السلوك، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى الأشخاص ذوي اضطراب السلوك، لا توجد فروق في متوسطات درجات تأثير الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني والمواطنة الرقمية والهوية الوطنية في ضوء التعليم (متوسط، ثانوي) لدى الاشخاص ذوي اضطراب السلوك.

الانحراف الفكري وعلاقته بمتغيرات أخرى:

١.هدفت دراسة شحاته (٢٠٢١) الى التعرف على آثار شبكات التواصل الاجتماعي في الانحراف الفكري لدى الشباب، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي تنشر الشائعات والأخبار المغلوطة وتزعزع القناعات الفكرية والثوابت العقائدية، كما أنها وسيلة حرب فكرية الكترونية حديثة، كما أنها تؤدي الى الإساءة في التعبير عن الرأي .

٢.هدفت دراسة الزهراني (٢٠٢١) إلى الكشف عن أساليب حماية الطلاب المبتعثين من الانحراف الفكري، تكونت العينة من الطلاب المبتعثين خارج المملكة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى خطورة الابتعاث إذا ما تم وضع ضوابط حازمة للابتعاث، وأن ضعف التحصيل الشرعي من اسباب ضعف الحصانة ومدخل للانحراف، أهمية التربية بكل مجالاتها في مراحل التعليم وضرورة بناء شخصية الطالب المسلم المعتز بدينه الفخور بأمته، تنويع جهات الابتعاث وعدم الاقتصار على الدول الغربية، وأن من أهم اسباب الانحراف الفكري الاندماج في المجتمعات وتقبل التأثر بهم لا التأثير عليهم .

٣.هدفت دراسة الزهراني والزيادي(٢٠٢٢) إلى التعرف على المشكلات الأسرية وعلاقتها بالانحراف الفكري لدى الأسر من وجهة نظر الأبناء بتعليم المخواة، طبقت على عينة بلغ حجمها(٥١٨) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين المشكلات الأسرية ومظاهر الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها ، ووجود علاقة طردية موجبة بين الصراعات والمشكلات الأسرية ومظاهر الانحراف الفكري، وبينت النتائج أن أكثر أبعاد مظاهر الانحراف الفكري ارتباطاً بالمشكلات الأسرية كان بُعد (عدم التسامح) يليه بُعد (التعصب) بينما بُعد (الغلو) كان أقل أبعاد مظاهر الانحراف الفكري.

٤.هدفت دراسة باحمدان و الكشكي(٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الوعي بمفهوم الوسطية في الإسلام والاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ومستوى كلٍ من الوعي بمفهوم الوسطية في الإسلام و الاتجاه نحو التطرف، بالإضافة إلى التعرف على الفروق التي تعزى لمتغيرات النوع، والتخصص في كل من الوعي بمفهوم الوسطية في الإسلام والاتجاه نحو التطرف، تم اختيار عينة عشوائية من الطلبة قوامها (٣٢٤) طالبا وطالبة في المدى العمري من : ١٨ – ٢٩سنة، طبق عليهم مقياس الوعي بالوسطية في

٥.الإسلام: إعداد الباحثتين ومقياس التطرف: إعداد عبدالله (١٩٩٦). توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الوعي بمفهوم الوسطية في الإسلام، ومستوى مرتفع من مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عينة الدراسة، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الوعي بمفهوم الوسطية في الإسلام والاتجاه نحو التطرف، لم توجد فروق دالة إحصائيا وفقا للنوع والتخصص في كل من الوعي بمفهوم الوسطية في الإسلام والاتجاه نحو التطرف.

٦.هدفت دراسة الدهام واخرون(٢٠٢٣) إلى التعرف على دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب بتبوك، تألفت العينة من (٢٥٠) طالبًا وطالبة بجامعة تبوك، واستخدم الباحثون استبانة لقياس ومعرفة دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية، وتبينت النتائج أن الاستقرار الأسري له دور كبير في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى عينة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة الحالية، وكذلك مجتمع البحث والعينة، وعرض الأدوات التي استخدمتها الباحثة، والتحقق من الصدق والثبات، وكذلك الأساليب الإحصائية المعتمدة للتعامل مع البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية ولتحقيق أهدافها، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة بين المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة الدراسة، والتنبؤي للكشف عن الانحراف الفكري في التنبؤ بالمواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة .

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المراهقين في الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة بالمملكة العربية السعودية من (٢،٤٠٥،٢٤٩) (الهيئة العامة للإحصاء،٢٠٢٠).

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من المراهقين (ذكور- اناث) في مدارس جدة للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وبلغت (٦٥٧) من الذكور والاناث، تتراوح أعمارهم من (١٥-١٩) سنة. تم جمع العينة عن طريق توزيع باركود للاستبانة الإلكترونية في مدارس جدة الحكومية والخاصة .

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتا البحث الآتية من أجل تحقيق الأهداف وللتحقق من صحة الفروض وهي كالآتي:

١.مقياس المواطنة الرقمية: استخدم مقياس من إعداد ساري والحربي (٢٠٢١) ، ويتكون المقياس من (٢٧) عبارة، يقيس (٣) محاور رئيسة_وهي: (الاحترام-التعليم-الحماية)، وتم تحديد استجابة العينة حسب مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً).

٢.قام معد المقياس بحساب الصدق من خلال الصدق الظاهري و عرضه على (٩)محكمين وتم تطويره وتعديله، وكانت معاملات الارتباط لكل بند والدرجة الكلية لكل العبارات دالة احصائياً وتتسم باتساق مرتفع، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته (٠،٨٦) وتعد قيمة مرتفعة لثبات المقياس.

٣.مقياس الانحراف الفكري: استخدم مقياس من إعداد الزهراني والزيادي (٢٠٢٢)، ويتكون المقياس من (٢٣) عبارة، تقيس(٣) أبعاد رئيسة وهي: (عدم التسامح –التعصب – الغلو) وبدائل التصحيح الخمس هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

قام معدا المقياس بحساب الصدق عن طريق التحقق من الاتساق الداخلي وكانت معاملات الارتباط لكل بند والدرجة الكلية لكل بعد دالة احصائياً، وكانت جميع الفقرات تتسم بصدق مرتفع، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية وكان معامل الثبات للمقياس (٠،٨٤) مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة .

أداة الدراسة: صدق أدوات الدراسة وثباتها

-أولاً: صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت لأجله، وللتأكد من صدق أداة الدراسة الحالية قامت الباحثة بما يأتي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

١. صدق الاتساق الداخلي مقياس المواطنة الرقمية

جدول (٢) :مصفوفة معاملات ارتباط بين درجة كل عبارة في المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول: الاحترام		المحور الثاني: التعليم		المحور الثالث: الحماية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٦**	١	٠,٥١٠**	١	٠,٧٨٤**
٢	٠,٦٨٤**	٢	٠,٥٨٤**	٢	٠,٦٠٥**
٣	٠,٧٣٩**	٣	٠,٧٣٥**	٣	٠,٣٣٦*
٤	٠,٥٢٠**	٤	٠,٧٥٨**	٤	٠,٧٢٥**
٥	٠,٦١٨**	٥	٠,٨٢٣**	٥	٠,٨٣٦**
٦	٠,٦١٠**	٦	٠,٧٨٥**	٦	٠,٦٣٠**
٧	٠,٥٨٦**	٧	٠,٥٨٠**	٧	٠,٦٤٩**
٨	٠,٣٥٥*	٨	٠,٦٢٩**	٨	٠,٦٢٣**
٩	٠,٦١٥**	٩	٠,٦٣٣**	٩	٠,٥١٤**

** دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

* دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (٢) أعلاه. أن قيم ارتباطات معاملات بيرسون بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) و ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت جميع قيم معاملات ارتباطات درجة عبارات المحور الأول" الاحترام " بالدرجة الكلية للمحور بين (٠،٣٥٥- ٠،٧٣٩)، وبين درجة عبارات المحور الثاني" التعليم " بالدرجة الكلية للمحور بين (٠،٥١٠-٠،٨٢٣)، في حين تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة عبارات المحور الثالث" الحماية" بالدرجة الكلية للمحور نفسه بين (٠،٣٣٦-٠،٨٣٦)، وتشير هذه القيم ودلالتها الإحصائية إلى جودة الاتساق الداخلي لعبارات مقياس المواطنة الرقمي, وهذا يعبر عن صدق فقرات المقياس وأنها تشترك وتجانس معاً في قياس المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة.

٢.صدق الاتساق الداخلي مقياس الانحراف الفكري

جدول (٣): مصفوفة معاملات ارتباط بين درجة كل عبارة في البعد بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الانحراف الفكري

البعد الأول: عدم التسامح		البعد الثاني: الغضب		البعد الثالث: الغلو	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٠٦**	١	٠,٦٣٦**	١	٠,٦٤٠**
٢	٠,٨١٦**	٢	٠,٧٤٢**	٢	٠,٦٤٠**
٣	٠,٥٥١**	٣	٠,٧٦٣**	٣	٠,٧٢٥**
٤	٠,٧٦٢**	٤	٠,٨٦٤**	٤	٠,٧٠٧**
٥	٠,٨٠٦**	٥	٠,٦٨٧**	٥	٠,٦٨٠**
٦	٠,٦٢٧**	٦	٠,٧٤٣**	٦	٠,٦٦٥**
٧	٠,٧٤٩**	٧	٠,٧٨٩**		
٨	٠,٧٧٦**	٨	٠,٨٠٩**		
٩	٠,٧١٠**				

** دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (٣) أعلاه. أن قيم ارتباطات معاملات بيرسون بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، حيث تراوحت جميع قيم معاملات ارتباطات درجة عبارات البعد الأول" عدم التسامح " بالدرجة البعد الكلية بين (٠،٦٢٧- ٠،٨١٦)، وبين درجة عبارات البعد الثاني" الغضب " بالدرجة الكلية للبعد بين (٠،٦٣٦-٠،٨٦٤)، في حين تراوحت جميع قيم معاملات ارتباط

درجة عبارات البعد الثالث" الغُلو " بالدرجة الكلية للبعد بين (٠،٦٤٠-٠،٧٢٥)، وتشير هذه القيم ودلالتها الإحصائية إلى جودة الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الانحراف الفكري بأبعادها، وهذا يعبر عن صدق فقرات المقياس وأنها تشترك وتجانس معاً في قياس الانحراف الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية.

٣. صدق الاتساق الداخلي بين درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس الذي ينتمي له:

جدول (٤): يوضح مصفوفة معاملات ارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس المنتمي له في مقياسي المواطنة الرقمية والانحراف الفكري

المقياس	المحاور والأبعاد		
المواطنة الرقمية	المحور الأول: الاحترام	المحور الثاني: التعليم	المحور الثالث: الحماية
درجة الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٨٢٤**	٠,٨٩٣**	٠,٨٤١**
الانحراف الفكري	البعد الأول: عدم التسامح	البعد الثاني: الغضب	البعد الثالث: الغلو
درجة الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٩٠٩**	٠,٩٤٢**	٠,٨١٥**

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (٤) أن جميع قيم معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجة كل محور وبُعد بالدرجة الكلية للمقياس حققت ارتباطات داله إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباطات بين درجة محاور مقياس المواطنة الرقمية بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٨٢٤- ٠،٨٤١)، وبين درجة أبعاد مقياس "الانحراف الفكري " بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٨١٥- ٠،٩٤٢)، وتعد هذه القيم مؤشراً على أن أبعاد مقياسي المواطنة الرقمية والانحراف الفكري تتمتع بصدق اتساق داخلي عالٍ.

1.ثبات الأداة:

ويقصد بالثبات "درجة الاتساق في درجة المقياس إذا ما أعيد تطبيقه مرات عديدة وبنفس الظروف" (المنيزل والتعتوم، 2019، ص.157)، وللتحقق من ثبات مقياس الدراسة الحالية، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياسين من واقع بيانات العينة الاستطلاعية المكونة من (٥٠) طالبًا وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، حيث تم استخدام مُعَامِل ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha) والتجزئة النصفية وتصحيح الثبات بمعادلة سبيرمان براون ؛ لإيجاد ثبات المقاييس، ويبيّن الجدول الآتي نتائج مُعَامِل ألفا كرونباخ:.

جدول (٥): يوضح معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقاييس الدراسة

الابعاد / المقياس	م	مضمون الابعاد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المواطنة الرقمية	١	البعد الأول: الاحترام	٩	٠,٧٦٨	٠,٧٩٨
	٢	البعد الثاني: التعليم	٩	٠,٨٤٤	٠,٨٣٩
	٣	البعد الثالث: الحماية	٩	٠,٨١٧	٠,٨٤٦
		الثبات الكلي للمقياس	٢٧	٠,٩٠٦	٠,٩٠٣
الانحراف الفكري	١	البعد الأول: عدم التسامح	٩	٠,٨٨١	٠,٩٢٠
	٢	البعد الثاني: الغضب	٨	٠,٨٩١	٠,٩٤١
	٣	البعد الثالث: الغلو	٦	٠,٧٦١	٠,٨٦١
		الثبات الكلي للمقياس	٢٣	٠,٩٣٦	٠,٩٦٤

يتبين من الجدول (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لمقياس المواطنة الرقمية بلغت (٠,٩٠٦) والمحاور التابعة له بين (٠,٧٦٨-٠,٨٤٤)، وبلغ معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (٠,٩٠٣) , والمحاور التابعة له تراوحت بين (٠,٧٩٨-٠,٨٤٦)، كذلك يظهر من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لمقياس الانحراف الفكري بلغ (٠,٩٣٦), والابعاد التابعة له بين (٠,٧٦١-٠,٨٩١)، وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (٠,٩٦٤)، والابعاد التابعة له تراوحت بين (٠,٨٦٤-٠,٩٤١)، وهذه القيم مؤشر على أن مقياس الدراسة تتصف بدرجة جيدة وعالية من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرضًا مفصلاً لنتائج الدراسة الحالية، للإجابة عن أسئلتها وذلك من خلال تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة على فقرات المواطنة الرقمية والانحراف الفكري، وعرض نتائجها ومناقشتها التي تم التوصّل إليها في الدراسة الحالية.

٤-١. عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما العلاقة بين المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Pearson)؛ بهدف الكشف عن إذا ما كانت هناك علاقة مستوى المواطنة الرقمية بالانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين من طلبة المرحلة

المتوسطة والثانوية في مدينة جدة بدلالة قوة العلاقة ودلالاتها الإحصائية، وتفسير قوة العلاقة والجدول (١٢) يوضح نتائج علاقة الارتباط ودلالاتها الإحصائية:

جدول (١٢) : مصفوفة معاملات الارتباطات (بيرسون) بين مستوى المواطنة الرقمية ومستوى الانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين (N=657)

المقياس / والابعاد		عدم التسامح	التعصب	الغلو	مقياس الانحراف الفكري ككل
المحور الأول: الاحترام	معامل الارتباط	-٠,٢٢٦-**	-٠,٢٨٠-**	-٠,٠٤١-	-٠,٢٤٣-**
	الدلالة الاحصائية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
المحور الثاني: التعليم	معامل الارتباط	-٠,٢٣٢-**	-٠,٢١٥-**	-٠,٠٢٢-	-٠,٢١٤-**
	الدلالة الاحصائية	٠٠٠.	٠٠٠.	٠,٥٦٨	٠٠٠.
المحور الثالث: الحماية	معامل الارتباط	-٠,٣٠٢-**	-٠,٢٠٧-**	-٠,٠١٠-	-٠,٢٤١-**
	الدلالة الاحصائية	٠٠٠.	٠٠٠.	٠,٨٠٠	٠٠٠.
مقياس المواطنة الرقمية ككل	معامل الارتباط	-٠,٢٩٦-**	-٠,٢٦٢-**	-٠,٠٢٦-	-٠,٢٦٧-**
	الدلالة الاحصائية	٠٠٠.	٠٠٠.	٠,٥١١	٠٠٠.

**: تعني الارتباط دال إحصائي عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$). بين مستوى المواطنة الرقمية ومستوى الانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة، حيث إن قيمة معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بينمها بلغت (ر=-٠,٢٦٧-)، وهي قيمة داله احصائياً لأن القيمة المعنوية المقترنة بقيمة الارتباط بينهما بلغت (٠,٠٠) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.01$). كما يظهر من الجدول ارتباط أبعاد مستوى المواطنة الرقمية بعلاقة عكسية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)مع مستوى الانحراف الفكري ككل، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أبعاد مستوى المواطنة الرقمية (الاحترام–التعليم– الحماية)مع مستوى الانحراف الفكري ككل على التوالي(ر=–٠,٢٤٣–)، (ر=–٠,٢١٤–)، (ر=–٠,٢٤١–)، وهي قيم دالة احصائياً لأن القيمة المعنوية المقترنة لقيمة الارتباط بينهما بلغت (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

بناء على النتائج السابقة، استنتجت الباحثة أن مستوى المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة ترتبط بعلاقة عكسية ذات دلالة إحصائية مع مستوى الانحراف الفكري لدى الطلاب المراهقين من المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة.

وتفسر الباحثة العلاقة العكسية السلبية بين مستوى المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة والانحراف الفكري لدى الطلاب المراهقين بمدينة جدة إلى عوامل عدة منها دور الاسرة والمدراس والدعم المجتمعي والتعليمي التي تقدمها الجهات المختصة في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة في زيادة الوعي الرقمي لدى الطلاب المراهقين بهذه المراحل، والذي أدى إلى امتلاكهم مستوى عاليًا من المواطنة الرقمية مما أسهم في جعلهم أكثر وعيًا بالمخاطر الفكرية على الإنترنت، مما يجعلهم أقل عرضة وممارسة للانحراف الفكري. وقد يعزى إلى دور مقرر المهارات الحياتية والاسرية في تدريس المواطنة الرقمية والمهارات المتصلة بها مما أسهم في التصدي للانحراف الفكري لدى الطلاب المراهقين, لأن اكتسابهم مفاهيم المواطنة الرقيمة سواء اظهارهم احترامًا كبيرًا للآخرين في وسائط التقنيات الرقمية والطرق الصحيحة في استخدامهم لها بشكل إيجابي لتعزيز تعلمهم، وتطبيق استراتيجيات فعّالة لحماية أنفسهم من المخاطر الرقمية تمكنهم من إدراك حقيقة العالم الرقمي بإيجابياته وسلبياته، فضلا عن إدراك الأفكار الصحيحة والخاطئة، والحقوق، والواجبات، ومعاير السلوك المناسب المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية الامر الذي أنعكس في انخفاض اتجاه الطلاب المراهقين من المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة للانحراف.

وقد يعزى وعي الطلاب المراهقين بالضوابط والتشريعات التي تتبعها الجهات الرسمية في أمن المملكة العربية السعودية كمباشرة النشاط الضبطي بهدف الحفاظ على النظام العام والآداب والأخلاق العامة والمعتقدات الدينية والقيم والعادات المجتمعية في المملكة العربية السعودية، فضلا عن دور الرقابة الوقائية سواء كانت من الأسرة أو المدرسة والجهات الرسمية في التعامل مع الفضاء الرقمي التي تهدف لمنع ممارسة الانحراف الفكري بين المراهقين في المدراس. وهذا ما أشارت له دراسة بدران (٢٠٢٣) على أن قواعد الضبط الإداري من الإجراءات التي يعتمد عليها كوسيلة وقائية فعالة للحد من الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا إطارًا مناسبًا لفهم العلاقة العكسية السالبة بين مستوى المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى الطلاب المراهقين في مدينة جدة، حيث تركز هذه النظرية على

كيفية تعلم الأفراد من خلال مراقبة الآخرين والتفاعل معهم، بالإضافة إلى تأثير البيئة والمجتمع في سلوكياته (عبدالحفيظ،٢٠٢٠) ومن منطلق هذا التوصيف النظريّ، ترى الباحثة أنّ ارتباط نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير هذه العلاقة يتجلى أثره في ثلاث عمليات (النمذجة- التعزيز- التفاعل الاجتماعي) اكتسبها الطلاب المراهقين في مدينة جدة من خلال مراقبة سلوك الآخرين سواء والديهم أو معلميهم لسلوكيات المواطنة الرقمية الإيجابية وتبنيها على انخفاض الانحراف الفكري لديهم، فمع وجود بيئة الطلاب الرقمية المليئة بالنماذج الإيجابية والتشجع على

المواطنة الرقمية الصحيحة، مثل احترام الآخرين والتفكير النقدي والاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، فإن ذلك أسهم في تقليل تبنيهم للأفكار الفكرية المنحرفة وخفضه، كذلك مثل الثناء والقبول الاجتماعي من الاسرة والمدرسة عندما يمارس الطلاب سلوكيات المواطنة الرقمية ويجدون أنها تؤدي إلى نتائج إيجابية، فإنهم أصبحوا أقل عرضة للانحراف الفكري، إضافة إلى إسهام التفاعل الاجتماعي الرقمي بين الطلاب مع أقرانهم وأفراد مجتمعهم الرقمي في اكتسباهم سلوكيات ومواقف إيجابية تعزز من مستوى المواطنة الرقمية، مما أثر ذلك على خفض الميل إلى الانحراف الفكري.

وبناء على المراجع الأدبية للمواطنة الرقمية والانحراف الفكري، نجد أن النتيجة التي توصلت لها بوجود مستوى المواطنة الرقمية بأبعادها المختلفة ترتبط بعلاقة عكسية دالة إحصائيًا بمستوى الانحراف الفكري لدى الطلاب المراهقين بمدينة جدة، اتفقت مع نتيجة دراسة سليمان (٢٠٢٠) التي أظهرت أن للتربية على المواطنة الرقمية دوراً في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، كما اتفقت بالمجمل مع دراسات تناولت المواطنة الرقمية وعلاقتها بمتغيرات ذات صلة في سياق الانحراف الفكري كنتيجة دراسة عبد الحي ومطر (٢٠٢٠) التي اشارت إلى وجود علاقة ارتباطية جيدة ومهمة بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري. ونتيجة دراسة بسيوني (٢٠٢١) التي خلصت إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا موجبة بين أبعاد المواطنة الرقمية والوعي الفكري. ودراسة زايد (٢٠٢١) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستويات المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وإدراكهم للأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي.

٤-٧. عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل يمكن التنبؤ بالانحراف الفكري من خلال المواطنة الرقمية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد Regression Linear Multiple، باستخدام أسلوب (Enter) من خلال استخراج معاملات الارتباطات الخطية المتعدد ومربع معامل الارتباط المتعدد، والخطأ المعياري ومقدار التفسير وقيم التغير لأثر المواطنة الرقمية على الانحراف الفكري بأبعاده المجمعة، وذلك من خلال حساب (R) و(R^2) المعدلة وقيم التغيير في تلك المعاملات، والجدول (١٣) يوضح نتائج ذلك:

جدول (١٣) :نتائج تحليل الانحدار المتعدد لإمكانية التنبؤ بالانحراف الفكري من خلال المواطنة الرقمية لدى عينة من المراهقين

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	معامل ارتباط (R)	معامل التحديد (R2)	معامل	قيمة (F)	الدلالة المعنوية	قيمة (Beta)	قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الاحصائية	معامل تضخم التباين
الانحراف الفكري	المواطنة الرقمية	a٠,٥٠٢	٠,٢٥٢	٠,٢٥٠	١١٠,٢٥٥	b٠,٠٠	-٠,٠٧٢	-١,٩٢٤	٠,٠٥٥	١,٢١٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود أثر ارتباط متوسط موجبة المواطنة الرقمية في الانحراف الفكري لدى عينة المراهقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٠٢)، وبلغت قيمة التحديد (٠,٢٥٣)، وهي تشير إلى أن المواطنة الرقمية قد فسرت ما مقداره (٢٥,٢%) من التغير الحاصل على الانحراف الفكري لدى عينة المراهقين، أما قيمة معامل التحديد المعدل فقد بلغت (٠,٢٥٠)، وبلغ الفرق بينها وبين معامل التحديد (٠,٠٠٢)، وهي

قيمة ضئيلة جداً، وهذا يشير إلى قدرة المتغيرات المتنبئة المفسرة (المواطنة الرقمية) على التنبؤ بقيم المتغير التابع (الانحراف الفكري).

ويتضح من الجدول كذلك معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (١١٠,٢٥٥) وبمستوى دلالة (Sig F= 0.000) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يشير إلى وجود أثر دال إحصائياً للمواطنة الرقمية في الانحراف الفكري لدى عينة المراهقين من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدنية جدة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). حيث بلغت نسبة التباين المفسرة لها مجتمعة ما مقداره (٢٥,٢%).

ويتضح من الجدول أن قيمة بيتا (Beta) عند المواطنة الرقمية قد بلغت (-٠,٠٧٢-)، وهي تشير إلى أن الزيادة في المواطنة الرقمية بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض الانحراف الفكري بمقدار (-٧,٢-%) وحدة. وهذه النتيجة تشير إلى أن المواطنة الرقمية لديها قدرة تنبؤية دالة إحصائيًا في تقليل الانحراف الفكري لدى المراهقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة.

وتدعم الدراسات السابقة الفكرة المؤكدة بأن المعلم والمرشد والمدرسة لهم دور مهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والأمن الفكري، والتي أسهمت في مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي وتحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري لدى الطلاب مثل دراسة الرشيدي (٢٠٢١) ودراسة المطيري(٢٠٢١) ودراسة الطيار (٢٠١٨) ودراسة مرعي (٢٠١٦) ، وكذلك ما أشارت له دراسة التويجري (٢٠١٧) التي أوضحت أن لمعلم المرحلة الثانوية دوراً وقائياً كبيراً في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية. هذه النتائج المتسقة مع نتائج الدراسة الحالية تعزز من موثوقية التفسير وتؤكد على أهمية تطوير

مهارات قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة كوسيلة للوقاية من الانحراف الفكري.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن استخدام المراهقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة الإنترنت والتكنولوجيا بطريقة مسؤولة وأخلاقية لعبت دورًا كبيرًا في تقليل الانحراف الفكري بين المراهقين، ولعل هناك عدة تفسيرات محتملة لهذه النتيجة منها نشر الوعي والمسؤولية لديهم من خلال التعليم الرقمي والبرامج التوعوية، كما يمكن للطلاب تعلم كيفية استخدام التكنولوجيا بطرق تحترم حقوق الآخرين وتعزز السلامة الشخصية. وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوعي بالمخاطر المتعلقة بالاستخدام السيء للتكنولوجيا، مثل التنمر الإلكتروني والتعصب والغلو، مما قلل من مستوى الانحراف الفكري لدى الطلاب المراهقين من المرحتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة.

في سياق هذه النتيجة، تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بسيوني (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن المواطنة الرقمية بصفة عامة ومحوري الاحترام والحماية في المواطنة الرقمية لديها قدرة تنبؤية دالة للتنبؤ بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم. كما جاءت هذه النتيجة متسقة مع مضمون نتيجة دراسة باسليم (٢٠٢٤) التي أوضحت أن المواطنة الرقمية تسهم بنسبة إيجابية دالة إحصائيًا في التنبؤ بمستوى الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني لدى الاشخاص ذوي اضطراب السلوك في التعليم (متوسط، ثانوي) في بعض مدراس مدينة جدة.

٤-٨. عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المواطنة الرقمية والانحراف الفكري لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة تعزى لمتغيرات (الجنس – والمرحلة التعليمية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (Independent Samples T- test)؛ بهدف التعمق في الكشف عن إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المواطنة الرقمية والانحراف الفكري تعزى لاختلاف الجنس والمرحلة الدراسية، وفيما يأتي عرض النتائج حسب الآتي:

أولًا- الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير (الجنس):

جدول (١٤) : اختبار (ت) للعينات المستقلة لاستجابات عينة الدراسة في مجالات الاستبانة وفق متغير (الجنس)

المجال		الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	القيمة المعنوية	دلالة الفرق
مقياس المواطنة الرقمية	الاحترام	ذكر	٣٣١	٣٨,١٣	٤,٩٥٣	٦٥٥	٣,٨٦٩	٠,٠٠	دال إحصائياً
		أنثى	٣٢٦	٣٩,٤٨	٣,٩٣٦				
	التعليم	ذكر	٣٣١	٣٦,٤٤	٦,٠٢٧	٦٥٥	٠,٠٤٢	٠,٩٦٦	غير دال

المجال		الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	القيمة المعنوية	دلالة الفرق
		أنثى	٣٢٦	٣٦,٤٦	٥,٥٧٧				إحصائياً
	الحماية	ذكر	٣٣١	٣٤,١٧	٦,٦٧٩	٦٥٥	٠,٤٢٤	٠,٦٧٢	غير دال إحصائياً
		أنثى	٣٢٦	٣٣,٩٤	٦,٧٠٣				
مقياس المواطنة الرقمية ككل		ذكر	٣٣١	١٠٨,٧٤	١٥,٣٤١	٦٥٥	٠,٩٣٢	٠,٣٢١	غير دال إحصائياً
		أنثى	٣٢٦	١٠٩,٨٩	١٤,٣٠٨				
أبعاد الانحراف الفكري	عدم التسامح	ذكر	٣٣١	٢١,٥٠	٦,٣٨١	٦٥٥	٠,١٨٠	٠,٨٥٧	غير دال إحصائياً
		أنثى	٣٢٦	٢١,٥٩	٦,٤٨٢				
	التعصب	ذكر	٣٣١	١٩,٦٩	٥,٤٨٨	٦٥٥	٥,٤٠٤	٠,٠٠٠	دال إحصائياً
		أنثى	٣٢٦	١٧,٤٨	٤,٩٨٠				
	الغلو	ذكر	٣٣١	١٦,٠٨	٣,٩٨١	٦٥٥	١,٦١٢	٠,١٠٧	غير دال إحصائياً
		أنثى	٣٢٦	١٦,٥٧	٣,٨٨٨				
مقياس الانحراف الفكري ككل		ذكر	٣٣١	٥٧,٢٧	١٣,٣١٦	٦٥٥	١,٦٣١	٠,١٠٣	غير دال إحصائياً
		أنثى	٣٢٦	٥٥,٦٤	١٢,١٨٦				

يظهر من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلاب المراهقين عينة الدراسة بمدينة جدة في مستوى المواطنة الرقمية ككل وأبعاده(التعليم-الحماية) تعزى لمتغير (الجنس)، وذلك لأن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابتهم بلغت (٠,٠٤٢) (٠,٤٢٤) للأبعاد (التعليم-الحماية) على الترتيب و(٠,٩٣٢) بالنسبة لمقياس المواطنة الرقمية للكلي ؛وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ لأن قيم مستوى الدلالة المقترنة بها بلغت(٠,٩٦٦) (٠,٦٧٢) للأبعاد و (٠,٣٢١) بالنسبة للمقياس ككل ؛ لأنها قيم أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). فيما يُظهر فروقًا ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلاب المراهقين في بعد (الاحترام) لصالح متوسطات استجابات الطالبات المراهقات؛ وذلك لأن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابتهم بلغت (٣,٨٦٩). وهي قيمة دالة إحصائياً؛ لأن قيم مستوى الدلالة المقترنة بها بلغت(٠,٠٠٠) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبناء على هذه النتائج، تستنتج الباحثة أن مستوى المواطنة الرقمية ككل، بما في ذلك بعدا التعليم والحماية، لدى المراهقين من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة لا يتأثر ولا يختلف بسبب جنسهم. ومع ذلك، يظهر اختلاف في مستوى المواطنة الرقمية المتعلقة بالاحترام بين الطلاب المراهقين بناءً

على جنسهم، حيث كان مستوى المواطنة الرقمية المتعلقة بالاحترام أعلى لدى الإناث المراهقات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بسيوني (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في محور الاحترام لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الوعي الفكري تعزى للجنس، واختلفت عن هذه الدراسة فيما توصلت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في محور التعليم في المواطنة الرقمية تعزي لصالح الذكور.

وتفسر الباحثة عدم تأثير الجنس على مستوى المواطنة الرقمية المتصلة في بعدي التعليم والحماية لدى المراهقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة إلى أسباب عدة منها في المجتمعات الحديثة، يكون لدى الطلاب والطالبات المراهقين نفس الوصول إلى التكنولوجيا والمعلومات, فالأسر والمدارس في المجتمع السعودي توفر فرصاً متساوية للجميع للتعلم واستخدام الأدوات الرقمية، مما يؤدي إلى تطوير مهارات المواطنة الرقمية ومفاهيمها بشكل متساوٍ بغض النظر عن الجنس وكذلك ربما لدور الاسر ومقرر المهارات الحياتية والبرامج التوعوية في التركيز على تعليم الطلاب المراهقين من الجنسين وتثقيفهم حول الأمان الرقمي، والخصوصية، والاستخدام المسؤول للتكنولوجيا. هذه المفاهيم لا تميز بين الجنسين، مما يسهم في تطوير مستوى متقارب من الوعي والمعرفة الرقمية. فيما تفسير الباحثة أن مستوى المواطنة الرقمية المتعلقة بالاحترام أعلى لدى الإناث المراهقات مقارنة بالطلاب المراهقين إلى أن الطالبات المراهقات عادة ما يتم توجيههن للاهتمام أكثر بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، مما يجعلهن أكثر وعياً بمفهوم الاحترام على الإنترنت وفي البيئات الرقمية. وهذا يعزز مستوى المواطنة الرقمية المرتبطة بالاحترام لديهن مقارنةً بالطلاب الذكور، وربما يرجع إلى البرامج التعليمية والتوعوية التي تُقدم في المدارس والمجتمعات تركز بشكل أكبر على تعزيز مفاهيم الاحترام والتفاعل الأخلاقي على الإنترنت لدى الطالبات المراهقات. و يمكن أن يكون نتيجة لتوجهات تربوية تهدف إلى حمايتهن من التهديدات الرقمية، مما يجعلهن أكثر حرصاً على تبني سلوكيات محترمة، وقد يعزى أيضاً إلى طرق استخدام التكنولوجيا التي تختلف بين الجنسين، حيث تميل الطالبات المراهقات إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يتطلب تفاعلات اجتماعية أكثر تعقيداً وتبادلاً للاحتياجات العاطفية، مما يستدعي مستوى أعلى من الاحترام والتفهم أكثر من المراهقين الطلاب وكذلك يعزى لاختلاف الأدوار الجندرية، ففي المجتمع السعودي يتم تشجيع الطالبات المراهقات على التصرف بشكل محترم ولائق منذ الصغر، بينما قد لا يكون المستوى نفسه من التشجيع موجوداً لدى المراهقين الطلاب، مما يؤدي إلى اختلافات في كيفية تطبيق الاحترام في العالم الرقمي.

كذلك يظهر من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلاب المراهقين عينة الدراسة بمدينة جدة في مستوى الانحراف الفكري في بعدي

(عدم التسامح والغلو) وكذلك الكلي تعزى لمتغير (الجنس)، وذلك لأن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابتهم بلغت (٠,١٨٠) و(١,٦١٢) للبعدين و (١,٦٣١) بالنسبة للكلي وهي قيم غير دالة

إحصائياً؛ لأن قيم مستوى الدلالة المقترنة بها بلغت (٠,٨٥٧) (٠,١٠٧) للبعدين و(٠,١٠٣) بالنسبة للمقياس ككل وهي قيمة غير دالة إحصائيًا لأنها أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$), فيما يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة المراهقين بمدينة جدة في بُعد (التعصب) من مقياس الانحراف الفكري وذلك لصالح متوسطات استجابة المراهقين الذكور ؛ وذلك لأن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابتهم بلغت (٥,٤٠٤) وهي قيمة دالة إحصائياً؛ لأن قيم مستوى الدلالة المقترنة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) المحددة.

تشير النتائج السابقة إلى أن مستوى الانحراف الفكري ككل بما في ذلك بعدا عدم التسامح والغلو لدى المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة لا يختلف بناءً على جنسهم، بينما يظهر أن مستوى التعصب لدى المراهقين الذكور أعلى مقارنة بالإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الدهام وآخرون (٢٠٢٣) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الاستقرار الاسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي تعزى لمتغير (الجنس).

وتفسر الباحثة عدم اختلاف مستوى الانحراف الفكري في جوانب عدم التسامح والغلو لدى المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بناءً على جنسهم إلى تعرض الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة للبيئة التعليمية والاجتماعية المشتركة نفسها، حيث يتلقون المعلومات والتوجيهات نفسها من الاسرة أو من معلميهم والمدراس في تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية، التي تركز على التسامح، التفاهم، واحترام الآخر.. علاوة على تركيز تشديد الأسر والمجتمع السعودي على تربية المراهقين من طلاب وطالبات على القيم والمبادئ والضوابط الأخلاقية نفسها ما يؤدي إلى تطوير وتكوين مفاهيم متقاربة حول التسامح والغلو والسلوكيات الأخرى ومن ثم تشابه ردود أفعالهم وسلوكياتهم تجاه مفاهيم المواطنة الرقمية المتصلة بقيم التسامح والتفاهم والغلو . فيما يعزى مستوى التعصب لدى المراهقين الذكور أعلى مقارنة بالإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة ربما لتأثر المراهقين الذكور بالنماذج التي يرونها في الأفلام والمسلسلات والألعاب الإلكترونية أو الأندية الرياضية التي قد تعزز سلوكيات التعصب لدى الذكور أكثر من الإناث.

ثانيًا- الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير (المرحلة الدراسية):

جدول (١٥) : اختبار (ت) للعينات المستقلة لاستجابات عينة الدراسة في مجالات الاستبانة وفق متغير (المرحلة الدراسية)

المجال		المرحلة الدراسية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	القيمة المعنوية	دلالة الفرق
مقياس المواطنة الرقمية	الاحترام	المتوسطة	٣٠٦	٣٨,١٧	٤,٢٨٣	٦٥٥	٣,٣٧٨	٠,٠٠١	دال إحصائياً
		الثانوية	٣٥١	٣٩,٣٦	٤,٦٦٢				
	التعليم	المتوسطة	٣٠٦	٣٦,٤٥	٥,٣٩٥	٦٥٥	٠,٠٠٣	٠,٩٩٨	غير دال إحصائياً
		الثانوية	٣٥١	٣٦,٤٥	٦,١٤٦				
	الحماية	المتوسطة	٣٠٦	٣٤,٧٠	٦,٤٥٤	٦٥٥	٢,٣٠٩	٠,٠٢١	دال إحصائياً
		الثانوية	٣٥١	٣٣,٥٠	٦,٨٤٣				
مقياس المواطنة الرقمية **ككل**		المتوسطة	٣٠٦	١٠٩,٣٢	١٣,٩٦٧	٦٥٥	٠,٠١٦	٠,٩٨٧	غير دال إحصائياً
		الثانوية	٣٥١	١٠٩,٣٠	١٥,٥٧٧				
أبعاد الانحراف الفكري	عدم التسامح	المتوسطة	٣٠٦	٢١,٠٧	٥,٩٠٦	٦٥٥	١,٧٥٩	٠,٠٧٩	غير دال إحصائياً
		الثانوية	٣٥١	٢١,٩٥	٦,٨٣١				
	التعصب	المتوسطة	٣٠٦	١٨,٩٦	٤,٩٣٦	٦٥٥	١,٦٠٨	٠,١٠٨	غير دال إحصائياً
		الثانوية	٣٥١	١٨,٢٨	٥,٦٨١				
	الغلو	المتوسطة	٣٠٦	١٦,٦٥	٣,٨٣٨	٦٥٥	١,٩٨٤	٠,٠٤٨	دال إحصائياً
		الثانوية	٣٥١	١٦,٠٤	٤,٠١١				
مقياس الانحراف الفكري ككل		المتوسطة	٣٠٦	٥٦,٦٧	١١,٥٦٧	٦٥٥	٠,٤٠٠	٠,٦٩٠	غير دال إحصائياً
		الثانوية	٣٥١	٥٦,٢٧	١٣,٧٧١				

تشير النتائج السابقة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية في التعليم لدى الطلبة المراهقين لا يختلف باختلاف المرحلة الدراسية. ومع ذلك، فإن مستوى الاحترام في المواطنة الرقمية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية أعلى من نظيره لدى الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة. وفي المقابل، فإن مستوى الحماية في المواطنة الرقمية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة أعلى من مستوى الاحترام لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية في مدينة جدة.

وتفسر الباحثة عدم اختلاف مستوى المواطنة الرقمية في التعليم لدى الطلبة المراهقين باختلاف المرحلة الدراسية إلى مناهج ومقرر المهارات الحياتية الموحدة التي تشتمل على محتوى مشابه فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية عبر جميع المراحل الدراسية، فإن ذلك قد أدى إلى مستوى موحد من المعرفة والفهم لهذه المفاهيم بين الطلاب بغض النظر عن المرحلة الدراسية ويعزى أيضاً إلى الجهود التعليمية والبرامج التوعوية والمبادرات المدرسية في مدارس جدة حول المواطنة الرقمية بحيث تشمل جميع الطلاب بشكل متساوٍ، بغض النظر عن المرحلة الدراسية، مما اسهم في تقارب مستوى الفهم والممارسة بينهم و عدم وجود فروق كبيرة في مستوى المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلتين.

فيما تعزو الباحثة أن مستوى الاحترام في المواطنة الرقمية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية أعلى من نظيره لدى الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة إلى عدة أسباب منها

تشير النتائج السابقة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية في التعليم لدى الطلبة المراهقين لا يختلف باختلاف المرحلة الدراسية. ومع ذلك، فإن مستوى الاحترام في المواطنة الرقمية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية أعلى من نظيره لدى الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة. وفي المقابل، فإن مستوى الحماية في المواطنة الرقمية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة أعلى من مستوى الاحترام لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية في مدينة جدة.

وتفسر الباحثة عدم اختلاف مستوى المواطنة الرقمية في التعليم لدى الطلبة المراهقين باختلاف المرحلة الدراسية إلى مناهج ومقرر المهارات الحياتية الموحدة التي تشتمل على محتوى مشابه فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية عبر جميع المراحل الدراسية، فإن ذلك قد أدى إلى مستوى موحد من المعرفة والفهم لهذه المفاهيم بين الطلاب بغض النظر عن المرحلة الدراسية ويعزى أيضاً إلى الجهود التعليمية والبرامج التوعوية والمبادرات المدرسية في مدارس جدة حول المواطنة الرقمية بحيث تشمل جميع الطلاب بشكل متساوٍ، بغض النظر عن المرحلة الدراسية، مما اسهم في تقارب مستوى الفهم والممارسة بينهم و عدم وجود فروق كبيرة في مستوى المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلتين.

فيما تعزو الباحثة أن مستوى الاحترام في المواطنة الرقمية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية أعلى من نظيره لدى الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة إلى عدة أسباب منها

النضج العقلي والعاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية الذين يكونون عادةً أكثر نضجًا من الناحية العاطفية والاجتماعية مقارنةً بطلبة المرحلة المتوسطة، وكذلك التطور الفكري والأخلاقي لطلبة المرحلة الثانوية مقارنة بالمتوسطة ؛ ومع التقدم في العمر، يتطور الفهم الأخلاقي لدى الطلاب المرحلة الثانوية، مما يجعلهم يدركون أهمية الاحترام والتصرف بشكل مسؤول في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك المواطنة الرقمية. كما أن طلبة المرحلة الثانوية غالبًا ما يكون لديهم خبرة أطول وأكثر تنوعًا في استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يمنحهم فهمًا أعمق للآداب والسلوكيات المناسبة على الإنترنت ويحسن من سلوكهم الرقمي.

بينما تفسر الباحثة نتيجة الدراسة إلى أن مستوى الحماية في المواطنة الرقمية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة أعلى من نظيره لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية إلى الاشراف المدرسي الكبير من قبل المدرسين على طلبة المرحلة المتوسطة مقارنة بطلبة المرحلة الثانوية، فعادةً المدرسون يكونون أكثر حرصاً على حماية الطلاب الأصغر سناً من المخاطر الرقمية؛ نظراً لأن طلاب المرحلة المتوسطة اقل معرفة وادراك بمخاطر استخدام الإنترنت والتطبيقات الرقمية والتعامل مع الآخرين مما أسهم في زيادة الاهتمام في تنمية مهارات الحماية الرقمية لديهم مقارنة بطلاب المرحلة الثانوية.

وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة، نجد انها اتفقت مع نتيجة دراسة الحازمي (٢٠٢١) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلتين

المتوسطة والثانوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية. كما اتفقت مع نتيجة دراسة ساري والحربي (٢٠٢١) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات المواطنة الرقمية المتصلة بالحماية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، ولصالح الطالبات من المرحلة الثانوية وتختلف عنها فيما توصلت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي المواطنة الرقمية المتصلة بالاحترام والتعليم. دراسة باسليم،(٢٠٢٤) التي أوضحت بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى الاشخاص ذوي اضطراب السلوك في ضوء التعليم (متوسط، ثانوي). تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية

ويظهر من الجدول (١٥)عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة المراهقين بمدينة جدة في مستوى الانحراف الفكري في بعدي (عدم التسامح, والتعصب) وكذلك الكلي تعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)، وذلك لأن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابتهم بلغت (١,٧٥٩) و(١,٦٠٨) للبعدين على الترتيب و (٠,٤٠٠) بالنسبة للكلي وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ لأن قيم مستوى الدلالة المقترنة بها بلغت (٠,٠٧٩) (٠,١٠٨) للبعدين على الترتيب، و(٠,٦٩٠) بالنسبة للمقياس ككل وهي قيمة غير دالة إحصائيًا لأنها أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$), فيما يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في بُعد (الغُلو) وذلك لصالح متوسطات استجابة المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة ؛ حيث أن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين استجابتهم بلغت (١,٩٨٤) وهي قيمة دالة إحصائياً؛ لأن قيمة مستوى الدلالة المقترنة بلغت (٠,٠٤٨) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) المحددة.

وتشير هذه النتائج السابقة إلى أن مستوى الانحراف الفكري ككل بما في ذلك بُعدا (عدم التسامح والتعصب) لدى الطلبة المراهقين في مدينة جدة لا تختلف فيما بينهم باختلاف المرحلة الدراسية، فيما مستوى الغلو لدى الطلاب المراهقين في المرحلة المتوسطة أعلى من مستوى الغلو لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية في مدينة جدة. وتفسر الباحثة المؤثرات الثقافية والاجتماعية المتشابهة التي يتعرض لها الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية والتي تعزز انخفاض مستويات

عدم التسامح والتعصب لديهم، و يعزى أيضاَ للمناهج الدراسية المتقاربة: إذ أن المناهج الدراسية في كلا المرحلتين تحتوي على موضوعات متشابهة ومتقاربة متعلقة بالقيم والأخلاق الإسلامية والتسامح ونبذ التعصب، مما يؤدي ذلك إلى مستويات متقاربة في مستوى الانحراف الفكري المنخفض لديهم، وربما لتشابه الأنشطة المدرسية والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب في كلا المرحلتين المتوسطة والثانوية والتي تسعى إلى تعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الطلاب المراهقين في كلا المرحلتين، مما يؤدي إلى مستويات منخفضة مماثلة من الانحراف الفكري بينهم.

فيما يمكن تفسير نتيجة الدراسة التي تشير إلى أن مستوى الغلو لدى الطلاب المراهقين في المرحلة المتوسطة أعلى من مستوى الغلو لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية في مدينة جدة إلى أن الطلاب المراهقين في المرحلة المتوسطة يمرون بمرحلة عمرية حرجة من التطور النفسي والعاطفي، حيث يبدؤون في استكشاف هويتهم وتكوين آرائهم الخاصة. ما قد يؤدي إلى سلوكيات كنوع من التجريب والتعبير عن الذات أكثر من الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية، وبالمقابل أن الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية غالبًا ما يكون لديهم مستوى أعلى من النضج والخبرة الحياتية، مما يساعدهم في تطوير آليات أكثر فعالية للتعامل مع التوترات والضغوط، ومن ثم قد يقل مستوى الغلو لديهم، وقد يعزى إلى أن المحتوى التعليمي في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية أكثر تعمقًا وتحليلًا، مما يسهم في تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب وتقليل السلوكيات المتطرفة كالغلو.

توصيات الدراسة :

في ظل نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة عدداً من التوصيات وهي كالاتي:

١. التعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمراهقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وإجراء المزيد من البحوث النفسية عليهم.
٢. تعزيز قيم المواطنة الرقمية للمجتمع، وذلك عن طريق نشر قيم المواطنة ومهاراتها أثناء استخدام برامج التواصل الاجتماعي.
٣. ضرورة تأهيل المعلمين والمعلمات ووعيهم بمظاهر الانحراف الفكري، للعمل على اكتشافه مبكراً من أجل معالجتها واللحاق بهم من خلال دورات تقيمها لهم وزارة التعليم.
٤. تطبيق المزيد من الأبحاث في الانحراف الفكري والتركيز على كل فئة (المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية، ذكور، إناث).
٥. إجراء المزيد من الأبحاث التي تهتم بدراسة العلاقة بين الانحراف الفكري وغيره من المتغيرات الأخرى ذات العلاقة بحيث تكون عاملاً مساهماً في تعزيز الأمن الفكري وتنميته لدى المراهقين.
٦. تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب وتوعيتهم بأخطار الغلو من خلال المناهج، واللقاءات، والمحاضرات التعليمية ،والتربوية.
٧. تنمية الفخر بالذات والانجازات الفردية، وتنمية الاحساس بالدين والانتماء للوطن.

Study recommendations:

1.Identifying the psychological and social needs of adolescents in middle and secondary school, and conducting further psychological research on them

2.Promoting digital citizenship values in society by disseminating citizenship values and skills while using social media programs

3.The necessity of training male and female teachers and raising their awareness of the manifestations of intellectual deviation, to work on detecting it early in order to treat it and catch up with them through courses held for them by the Ministry of Education

4.4-Implementing more research on intellectual deviation and focusing on each category (middle school, secondary school, males, females)

5.Conducting more research related to studying the interests between intellectual deviation and other parties, to be a contributing factor in strengthening and developing intellectual security for all

6.Increasing the values of moderation and balance among students and raising their awareness of the intensity of extremism through curricula, meetings, and educational and pedagogical lectures

7.Developing pride in oneself and individual achievements, and developing a sense of religion and belonging to the homeland

المقترحات البحثية:

بناء على ما أسفرت عليه الدراسة الحالية، وسعياً لإثراء الميدان بالبحوث ذات الصلة، تقترح الباحثة بعض المواضيع وهي كما يأتي:

١. اقتراح إعداد دراسات مكملة لهذا البحث تسهم في دراسة الانحراف الفكري وعلاقته بالعديد من المتغيرات مثل (المستوى المادي، المستوى التعليمي للوالدين، الضغوط النفسية، الاستقرار الأسري)

٢. اجراء دراسات حول المواطنة الرقمية وقياسها لدى الوالدين.

٣. دراسة مستوى الامن الفكري لدى بعض الأسر السعودية(الآباء والأمهات والأبناء).

٤. اجراء دراسات حول دور التربية والأهل في ظهور الانحراف لدى الأبناء.

Research proposals:

1.Proposing the preparation of complementary studies for this research that contribute to the study of intellectual deviation and its relationship to many variables such as (financial level, educational level of parents, psychological pressures, family stability).

2.Conducting studies on digital citizenship and measuring it among parents.

3.A study of the level of intellectual security among some Saudi families (fathers, mothers, and children).

4.Conducting studies on the role of education and parents in the emergence of delinquency among children.

المراجع:

١.(القرآن الكريم، الاسراء: ٩)

٢.باحمدان، منيرة بنت محمد بن سعيد، و الكشكي، مجدة السيد علي. (٢٠٢٢). مستوى الوعي بالوسطية في الإسلام وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٠(٢٥)، ٥١ – ٧٨. http://search.mandumah.com/Record/1302859

٣.باسليم، عبدالله بن مبارك. (٢٠٢٤). الفضاء السيبراني وعلاقته بالمواطنة الرقمية والهوية الوطنية للأشخاص ذوي اضطراب السلوك. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (٣٢)، ١٣٧ – ١٦٨. http://search.mandumah.com/Record/1463166

٤.بدران، دعاء محمد إبراهيم إبراهيم. (٢٠٢٣). التشريعات الممكنة للضبط الإداري والأمني لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ١، (٤٠) ، ٦٢٧-٦٩٠، http://search.mandumah.com/Record/1352608

٥.بسيوني، مروة جمعة عبدالغني. (٢٠٢١). المواطنة الرقمية وعلاقتها بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (٢٢) ، ٧٦٠-٧٩٠، http://search.mandumah.com/Record/1181585

٦.التويجري، صالح بن عبدالعزيز بن عبدالله. (٢٠١٧). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية،٢٦،(٦٧)، ١٠١-١٥٠، http://search.mandumah.com/Record/865477

٧.الحازمي، مرام حامد. (٢٠٢١). مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥, (١٠)،٧١-١٢٣، http://search.mandumah.com/Record/1230800

٨.أبو حسين، آلاء صالح.(٢٠٢٢).دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الشرق الأوسط.

٩.خنكار، وفاء اسماعيل.(٢٠١٣). الأسرة وحماية المجتمع من الانحراف الفكري. الأمن والحياة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣٢،(٣٧٢)،٦٨-٦٩.

١٠.الدهام، خالد بشير بن نصير، العمراني، عبدالرحمن بلال بن محمد الطبير، الحويطي، عطا الله بن سالم بن سليمان العبيواني، العميري، فيصل لويفي بن سعد النصري و الشابحي، عبدالله حامد عمري. (٢٠٢٣). دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر

طلبة الكلية الجامعية بحقل – جامعة تبوك، دراسات في التعليم العالي، (٢٣) ، ٥٩ – ٧٧.
http://search.mandumah.com/Record/1405559

١١.الرشيدي، عبدالرحمن شامخ. (٢٠٢١). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت .مجلة كلية التربية بدمياط، ٧٧، ١-٤٧، http://search.mandumah.com/Record/1229159

١٢.زايد، السيد لطفي حسن. (٢٠٢١). العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وإدراكهم للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .مجلة البحوث الإعلامية، ٢، (٥٧)، ٧١٩-٧٦٦، http://search.mandumah.com/Record/1181769

١٣.الزهراني، خالد علي معيض .(٢٠٢١). مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى، مجلة كلية التربية جامعة طنطا ،٨٣(٤)،٣١٠-٣٦٨ . https://mkmgt.journals.ekb.eg/

١٤.الزهراني، ماجد محمد و الزيادي، ياسر سالم .(٢٠٢٢). المشكلات الأسرية وعلاقتها بمظاهر الانحراف الفكري لدى الأسر كما يدركها الأبناء: دراسة ميدانية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث،٢(١٠)،٢٧٦-٣٢٢ https://www.benkjournal.com/archives/3448

١٥.ساري، عبير علي محمد و الحربي، هناء عيد ماطر.(٢٠٢١). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، المجلة العربية للتربية النوعية، ٥(١٩)،٣٣٩-٣٨٧، https://ejev.journals.ekb.eg/article_182917.html

١٦.سليمان، هناء إبراهيم إبراهيم.(٢٠٢٠)، التربية على المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية، جامعة بورسعيد-كلية التربية،(٣٢)،٢٦٦-٣٤٤، http://demo.mandumah.com/Record/1114652

١٧.السهيمي، خضران عبدالله، و الحارثي، محمد سعد محمد. (٢٠٢٤). دور المعلم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس محافظة خميس مشيط .مجلة البحوث التربوية والنفسية،(٨١)،٢٢٩-٢٦٨، http://search.mandumah.com/Record/1452347

١٨.شحاته، ياسر عيد أحمد.(٢٠٢١).تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الانحراف الفكري لدى الشباب- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، (٣٧)،١٦٦-١٨٦، https://search.mandumah.com/

١٩.صباح، عايش و الشجيري، عمر خلف رشيد.(٢٠١٨). أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة- دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والانبار، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، ٢(٤)،٢٤١-٢٥٩، https://search.mandumah.com/Record/975647

٢٠.الطريف، غادة.(٢٠١٤). جهود المملكة في التخفيف من تطرف الشباب السعودي، مجلة البحوث الأمنية،(٥٧)،١٥-٧٩.https://search.mandumah.com/Record/483711

٢١.الطيار، فهد بن علي بن عبدالعزيز. (٢٠١٨). دور المدرسة في وقاية الأبناء من الانحراف الفكري: دراسة اجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية والمرشدين الطلابيين. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣٣ ،(٧٢)، ٧٧ - ١١١. http://search.mandumah.com/Record/945371

٢٢.عبدالحفيظ، نهى جمال و فرج، طريف شوقي محمد.(٢٠٢٠). الاسس النفسية المفسرة للعنف ضد الزوجة ودور ضبط الذات فيها، مجلة الدراسات النفسية المعاصرة،٢(١) ، ٢٥-٤٦، https://bshjo.journals.ekb.eg/article_91077.html

٢٣.عبدالحي، أسماء الهادي إبراهيم و مطر، محمد محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصورة .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،٦(١٤) ، ٢١٩-٣٣٨، http://search.mandumah.com/Record/1108556

٢٤.العسيري، عبد الله علي آل مرعي.(٢٠٢١). دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات: دراسة على طلاب الاعلام والاتصال بجامعة الملك خالد، المجلة العربية للإعلام والاتصال ،(٢٨)،٣١٧-٣٧٦.https://search.emarefa.net/detail/BIM-1409907

٢٥.عطاء، أوسيم محمد، الحضرمي، أحمد بن سعيد و العجمي، قاسم بن عبد الله .(٢٠٢١). درجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في سلطنة عمان وطلبة كلية التربية صبر بالجمهورية اليمنية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨(٥١)،٥٩-٩٠.https://www.aust.uni.ye/10.35781/1637-000-051-002

٢٦.الغفيص، منال عبدالرحمن .(٢٠٢١). العنف الأسري وعلاقته بالانحراف الفكري، مجلة العلوم الأسرية ،١(١)،٣٩٥-٤٥٠. الوصف: العنف الأسري وعلاقته بالانحراف الفكري(mandumah.com) :

٢٧.فحجان، نصر.(٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله[رسالة ماجستير غير منشورة] . الجامعة الاسلامية بفلسطين.

٢٨.مدكور، أيمن فوزي خطاب و خليفة، علي عبدالرحمن محمد.(٢٠٢٤). توظيف محفزات الألعاب الرقمية ببيئة تعلم إلكتروني وقياس أثرها على تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات،٤(١)،١٣٥-١٧٦. https://search.mandumah.com/

٢٩.مرعي، أحمد محمد حسن. (٢٠١٦). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس .المجلة العلمية لكلية التربية، ٣(٦)، ٢٥٥-٢٨٤. http://search.mandumah.com/Record/814659

٣٠.المطيري، علي صنت. (٢٠٢١). دور المرشد الطلابي في تحصين طلاب الثانوية بالمدينة المنورة من الانحرافات الفكرية في ضوء الأساليب الإرشادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١٠)، ١٠٠-١٢١. http://search.mandumah.com/Record/1151704

٣١.المنصة الوطنية الموحدة.(٢٠٢٢). تمكين الشباب، المملكة العربية السعودية.

٣٢.المنيزل، عبد الله فلاح؛ والعتوم، عدنان يوسف. (٢٠١٩). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٣.الهيئة العامة للإحصاء.(٢٠٢٠). التعداد العام للسكان. المملكة العربية السعودية، وزارة الاقتصاد والتخطيط.